

طريق الشعب

يومية سياسية يصدرها الحزب الشيوعي العراقي

رئيس التحرير
مفيد الجزائريأفكار
10ديفيد هارفي
معنى أن تكون اشتراكياً

أخبار وتقارير

2 الرهان على الغالبية
المسحوقة

حياة الشباب

5 عراقيون يبحثون
عن قوتهم في النفايات

قضايا

7 حماية.. أم تقييد
لحرية التعبير عن الرأي؟

آلاف المتاجرين خلف القضبان.. وضعفهم طلقاء!

أسلوب جديد لتهميتها: مخدرات في حلوى الأطفال

بغداد - طريق الشعب

برغم إعلان الجهات الأمنية اعتقال الآلاف من تجار ومروجي المخدرات وضبط أطنان من المواد المخدرة، منذ مطلع العام الجاري، إلا أن تجارة المخدرات لا تزال تمثل تحدياً كبيراً للعراق، في ظل تطور أساليب التجارة ونجاح سوق المخدرات في العراق.

ويؤكد المتحدث باسم وزارة الداخلية، خالد المحنا، إلقاء القبض على أكثر من 12 ألف تاجر ومروج للمخدرات، مع ضبط أطنان من المواد المخدرة، منذ مطلع العام الجاري. ويضيف، أن الأجهزة الأمنية أقرت حزمة من الإجراءات الجديدة، مستندة على تخطيط استراتيجي، يقوم أساساً على "تدعيم عمل مديرية مكافحة المخدرات وإتاحة الإمكانيات لها"، وهو الأمر الذي يمكنها من رفع منسوب نشاطها على المستويين النوعي والكمي، على حد تعبيره. ويكشف المحنا عن إلقاء القبض على شبكات دولية لتجارة المخدرات والاستدلال إلى أماكن إخفاء المواد المخدرة، وتتبع أفرادها في جميع المحافظات.

وتابع، أن السلطات أطلقت عدداً من الإجراءات التي تهدف إلى محاربة تعاطي المخدرات وترويجها، كاشفاً انطلاق عملية "لمحصر أفراد وعناصر الشرطة". وأشار إلى أن "المرحلة الثانية ستتم عبر فحص المتقدمين على سلك الشرطة، وسيكون هناك فحص مماثل للمتقدمين بالوظائف العامة بشكل عام لمنع انزلاق الشباب في آفة المخدرات"، مؤكداً "إقرار إجراءات جديدة بعد دراسة تجارب دول متعددة نجحت في مكافحة هذه الظاهرة والأفة، فضلاً عن جهود غير مسبوقه من خلال إنشاء وزارة الداخلية مصححة لعلاج إدمان المخدرات".

ويؤكد مدير عام دائرة الطب العدلي، الدكتور زيد علي عباس، أن دائرته تسلمت "مواد مخدرة جديدة ومهلوسة داخل حلوى الجيلاتين وبعض السجائر الإلكترونية من مصادر تحقيقية متنوعة".



وسط درجات حرارة قياسية ينطلق موسم جني التمور في العراق

وتقول كريم لـ "طريق الشعب"، إن "هناك تحولا خطراً في السياق"، مشيرة إلى أن "الأمر أصبح أقوى من تدابير الحكومة، ما يتطلب أن تظهر الجهات الحكومية تكتيكا أكبر من تلك المجموعات، التي تستخدم جميع الوسائل الممكنة لنشر السموم في مراحل تصل إلى درجة يتم فيها استخدام حلوى الأطفال".

وتضيف كريم متسائلة: "هل هذه الأساليب تستهدف الأطفال والشباب بغرض جعلهم يتعاطون أم أنها تهدف فقط تمهيداً للمخدرات؟ إذا كانت الغاية هي التهريب، فإننا نواجه مشكلة ذات أبعاد خطيرة. أما إذا كان الهدف هو الترويج والاستهلاك، فإن المشكلة تكسب طابعاً أكثر تعقيداً وخطورة".

القوات الأمنية في السيطرة هذه على التجارة لا تتطلب وجود جهاز أمني قوي فقط، مشيرة إلى أن "العملية تكاملية وهي بحاجة إلى تظافر جهود الجميع من أجل القضاء على الفساد وضعف القانون هما العاملان الرئيسيان المؤثران في عدم القدرة على مكافحة هذه الآفة الخطيرة".

مبيناً أن "القوات الأمنية اعتقلت الآلاف من مروجي وتجارة المخدرات، لكن اضعافهم موجودون في الشوارع وبإمكان كبار التجار استبدال ادواتهم بسهولة بفضل المال".

مرحلة خطيرة

وتصف رئيس منظمة (عراق خال من المخدرات) إيناس كريم، حادثة تهريب المخدرات عبر حلويات الأطفال بأنها "صادمة ومقلقة".

بخطر تهديد آفة المخدرات لجميع فئات المجتمع". ويضيف الدرب في حديث لـ "طريق الشعب"، انه يتأسف "لتحول العراق من ممر هامشي لعبور المخدرات، إلى منتج ومنتعاط لها"، مواصلاً أن "البلاد صارت أرضاً خصبة لتجارة المخدرات، والتي تفاقمتها مشاكل البطالة والعوز والفقير".

ويتابع قائلاً، إن "تجار المخدرات يستدرجون الفئات الضعيفة ويسعون لتحويلهم إلى مروجين ومتعاطين، مستغلين الأوضاع الصعبة التي تعيشها الناس". ويضيف، أنه "على الرغم من وجود محاولات تعقب من قِبَل الجهات الأمنية للتصدي لهؤلاء التجار، إلا أن وسائل دخول المخدرات تتخذ حيلاً واسعة".

ويتابع مؤكداً، أن "الوضع الهش قرب الحدود يعتبر السبب الرئيس لدخول هذه المواد، وأن هناك طرقاً كثيرة تمر عبرها المخدرات، إضافة إلى ان اغلب تجارها تقف خلفهم مافيات كبيرة توفر لهم الحصانة".

ويطالب المتحدث، الأجهزة الأمنية بمضاعفة الجهود "لأننا سنجد أنفسنا أمام مشكلة كبرى".

غياب الرقابة

من جهته، أشّر عضو مفوضية حقوق الإنسان العراقية السابق، د. علي البياتي، "بغيا ملحوظاً للجانب الرقابي". وقال البياتي في حديث مع "طريق الشعب"، إن الأرقام الرسمية لعام 2022 كشفت عن اعتقال حوالي 14 ألف شخص، منهم 500 امرأة وقتاً في حملة ضد متعاطي وتجارة المخدرات، لافتاً إلى ان عصابات الاتجار تستغل هؤلاء الأفراد لترويج ونقل المخدرات.

ويضيف البياتي، أن "هذه الظاهرة تكثر بشكل خاص في المناطق الفقيرة والمدن التي تعاني من نسب بطالة مرتفعة"، مشيرة إلى ان "نسبة التعاطي بين الشباب في هذه المناطق تصل إلى حوالي 70 في المائة".

ويتابع، ان "تلك الإحصائيات تدل على وجود العديد من التحديات الاقتصادية والاجتماعية التي تواجه تلك المجتمعات".

وبحسب تصريحات رسمية، فإن وزارة الصحة تمكنت من معالجة 4500 مدمن ومتعاط للمخدرات منذ بداية العام 2022 والذين تتراوح أعمارهم بين 15 و30 عاماً.

الجواز العراقي.. في ذيل التصنيفات العالمية!

بغداد - طريق الشعب

برغم تصريحات الحكومات المتعاقبة، بشأن تحسين الأوضاع في البلاد، يظل الجواز العراقي في أدنى المراتب وفقاً لتصنيفات جودة الجوازات العالمية. وتعكس هذه المرتبة الواقع الاقتصادي والسياسي والأمني للبلاد، فضلاً عن دور العلاقات الخارجية، وفقاً لمعنيين.

وفي أحدث تصنيف عالمي صادر عن مؤشر Henley passport للربع الثاني من العام 2023، احتل العراق المرتبة الأخيرة على مستوى الوطن العربي، وقبل الأخيرة عالمياً، حيث يمكن لمواطنيه السفر بدون تأشيرة إلى 29 وجهة فقط.

وتتبع قائمة Henley & Partner واحدة من عدة مؤشرات أنشأتها الشركات المالية لتصنيف جوازات السفر العالمية وفقاً لإمكانية الوصول التي توفرها لمواطنيها.

وفي الغالب لا يكتسب السياسيون لهذه التصنيفات، ولا يجدون فيها حجراً، طالما ان أكثرهم ينتقلون بجوازات سفر دبلوماسية او جوازات بلدانهم التي يحملون هوياتها.

2 <<

مطالبات بتوفير الخدمات وإنجاز المشاريع المتلكئة

وفي ساعات متأخرة من الليل، خرج أهالي منطقة حي العامل في بغداد بتظاهرة احتجاجية، امام دائرة صيانة الكهرباء في المنطقة، والأسباب تعود لتقاعس فرق الصيانة عن أداء واجبه، بحسب محتجين. أهالي المنطقة يقولون انهم تعرضوا للمساومة والابتزاز بمبالغ مالية، تصل الى خمسة وعشرين الف دينار من كل منزل، لاصلاح عطل ما او قطع بسيط في احد خطوط نقل الطاقة.

وفي ساعات متأخرة من الليل، خرج أهالي منطقة حي العامل في بغداد بتظاهرة احتجاجية، امام دائرة صيانة الكهرباء في المنطقة، والأسباب تعود لتقاعس فرق الصيانة عن أداء واجبه، بحسب محتجين. أهالي المنطقة يقولون انهم تعرضوا للمساومة والابتزاز بمبالغ مالية، تصل الى خمسة وعشرين الف دينار من كل منزل، لاصلاح عطل ما او قطع بسيط في احد خطوط نقل الطاقة.

ونظم العشرات من شيوخ ووجهاء وناشطي قضاء والزبير غربي البصرة وقفة احتجاجية، مطالبين بالإفراج عن الناشط عمار كزار، منسق المشروع الوطني للتعاضد السلمي في العراق. وطالب المحتجون في بيان لهم بضرورة تدخل رئيس الوزراء ومجلس القضاء ووزير الداخلية لإطلاق سراح كزار، ومعرفة أسباب الاعتقال والتهم الموجهة اليه. من جهتهم، نظم العشرات من الرياضيين والناشطين في محافظة ذي قار وقفة احتجاجية، وسط مشروع الملعب الأولمبي، شمال مدينة الناصرية، نظراً لمرور

الطاقة الوزاري وقتذاك. والظاهر أن هذه الفضيحة ستمر مرور الكرام شأن بقية فضائح أبطال منظومة المحاصصة والفساد، ولا نعرف في الحقيقة ما فائدة التقارير الصادرة عن ديوان الرقابة المالية، ما دامت الجهات المعنية تتجاهلها؟ إن ما اعلنته وزارة الكهرباء يشكل اعترافاً صريحاً بإهدار المليار دولار تقريباً، وان على الجهات القضائية التحقيق والتوصل إلى المسؤول عن توقيع تلك العقود التي ثبت بالأدلة الرسمية تفرطها الصارخ بالمال العام.

والسؤال الآن هو: ماذا تنتظر الحكومة وهيئة النزاهة لمباشرة التحقيق؟ أم أن المنتظر هو هروبهم، لأجل إصدار مذكرات قبض يجري تداولها إعلامياً؟ لقد رفعت الحكومة الحالية شعار مكافحة الفساد، وما عليها الا المضي قدماً في تطبيقه. أم أن لأرباب الفساد رأي آخر؟

الغارقون في الفساد.. من يحاسبهم؟

أظهر تقرير لديوان الرقابة المالية أن وزارة الكهرباء بددت 937 مليون دولار خلال سنوات 2017-2022 بفعل توقيعها عقوداً تلتزمها تحمّل مبالغ إضافية مقابل طاقة لم تسلمها! وفي الوقت الذي نأت فيه الحكومة الحالية بنفسها عن المسؤولية، أكدت الوزارة أن العقود وُقعت في أعوام 2014 و 2015 و 2016 بقرارات من الحكومات السابقة ومصادقة مجلس

رامد الطريق

وطن حر وشعب سعيد

طريق الشعب

يُصدرها الحزب الشيوعي العراقي

TAREEK AL SHAAB

يومية
سياسيةwww.iraqicp.com
tareekalshaab@gmail.comرئيس التحرير مفيد الجزائري الإدارة والتحرير بغداد - ساحة الاندلس ص.ب. 55429
التحرير: 07809198542 الإدارة: 07709807363 التوزيع: 07904297133 الإعلانات: 07902147060
رقم الاعتماد في نقابة الصحفيين 599 مسجلة بدار الكتب والوثائق برقم 59 لسنة 1974 الطباعة: دار الرواد المرهورة

السوداني يطالب بالمرونة مع تركيا

بغداد. طريق الشعب

كشف نائب رئيس البرلمان شاخوان عبد الله، عن اقتراح قدمه رئيس الحكومة محمد السوداني بإبداء مرونة في موضوع التعويضات المفروضة على تركيا لصالح العراق.

وقال عبد الله إن "المبلغ الذي فرضته محكمة التحكيم بباريس على تركيا كتعويضات للعراق تسبب في مشكلة في اجتماع تحالف إدارة الدولة"، داعياً إلى "إبداء المرونة" مع الملف "والاتفاق مع تركيا بطريقة من الطرق".

اقتراح السوداني جاء - وفق تصريح شاخوان عبد الله - استناداً إلى أن المبلغ الذي خسره العراق بسبب توقف تصدير النفط في آذار الماضي "يعادل ضعف المبلغ الذي كنا نطالب أن تدفعه تركيا لنا كتعويض".

وخلال الاجتماع المذكور لائتلاف إدارة الدولة، جرى تخويل رئيس مجلس الوزراء العراقي للعثور على حل لاستئناف تصدير نفط إقليم كردستان عن طريق تركيا، بحسب النائب الثاني لرئيس مجلس النواب.

انعكاساً للأوضاع السياسية والاقتصادية والأمنية

الجواز العراقي.. في ذيل التصنيفات العالمية!

بغداد. طريق الشعب

برغم تصريحات الحكومات المتعاقبة، بشأن تحسين الأوضاع في البلاد، يظل الجواز العراقي في أدنى المراتب وفقاً لتصنيفات جودة الجوازات العالمية.

وتعكس هذه المرتبة الواقع الاقتصادي والسياسي والأمني للبلد، فضلاً عن دور العلاقات الخارجية، وفقاً لمعنيين.

وفي أحدث تصنيف عالمي صادر عن مؤشر Henley passport للربع الثاني من العام 2023، احتل العراق المرتبة الأخيرة على مستوى الوطن العربي، وقبل الأخيرة عالمياً، حيث يمكن لمواطنيه السفر بدون تأشيرة إلى 29 وجهة فقط.

وتعد قائمة Henley & Partner واحدة من عدة مؤشرات أنشأتها الشركات المالية لتصنيف جوازات السفر العالمية وفقاً لإمكانية الوصول التي توفرها لمواطنيها.

45 ألف جواز دبلوماسي

وفي الغالب لا يكثر السياسيون لهذه التصنيفات، ولا يجدون فيها حرجاً، طالما أن أكثرهم يتنقلون بجوازات سفر دبلوماسية أو جوازات بلدانهم التي يحملون هوياتها.

يقول الدبلوماسي السابق، غازي فيصل، إن "كثرة الجوازات الدبلوماسية ومنحها لغير المستحقين أثر على سمعة الجواز العراقي"، حيث يشار إلى وجود أكثر من 45 ألف جواز دبلوماسي!

ويضيف فيصل خلال حديثه مع "طريق الشعب"، أنه "لا يجوز التعامل بالمحسوبية لمنح جواز دبلوماسي لأهل واقارب مالك الجواز، الذي يفترض أن يمنح للموظف الدبلوماسي فقط".

ويؤكد فيصل، أن منح الجواز لمن "هَبَّ ودَبَّ" يؤثر على سمعة الجواز العراقي بشكل كبير، متوقفاً أن "نصل إلى مرحلة قد يكون مرفوضاً من بعض الدول، ويصبح بلا قيمة".

ويلفت إلى "وجود جوازات تمنح للوكلاء والوزراء تكون بقيمة وامتيازات أقل بقليل من الجواز الدبلوماسي. هذه من الممكن اعتمادها كبديل".

ويشير فيصل إلى أن "اقتصاد البلد والأمن السائد في الداخل يؤثر على سمعة البلد، وبالتالي ينعكس على قيمة وتصنيف الجواز".

أنواع الجوازات

القانوني مصطفى البياتي، يقول إنه وفقاً للقانون العراقي هناك أربعة أنواع من الجوازات، وهي: الدبلوماسي، الخاص، جواز الخدمة، والعادي. يتم منح جواز السفر الدبلوماسي من قبل رئيس الحكومة أو وزير الخارجية لخدمة الوزراء والنواب وأفراد السلك الدبلوماسي. هذا الإجراء يهدف إلى تسهيل أداء المهام الحيوية التي تخدم مصالح الدولة.

أما جواز السفر الخاص، فيمنح لأغراض مهام رسمية، وفي ما يخص جواز سفر الخدمة، فإنه يمنح لكبار ضباط الجيش والشرطة، وكذلك الشخصيات العسكرية والأمنية. أما جواز السفر العادي، فيمنح للمواطنين العاديين، ويكون صالحاً لمدة ثماني سنوات، مع إمكانية التجديد وفقاً للشروط والضوابط المعمول بها.

ويؤكد البياتي خلال حديثه مع "طريق الشعب"، إن "جواز السفر الدبلوماسي لا يمنح إلا بموجب القانون، وأن منحه يكون حصراً من قبل رئيس الوزراء ووزير الخارجية"، مشدداً على أن "منح هذا النوع من الجوازات لأسر النواب أو أقربائهم ممن في ذلك

أطفالهم، مخالف للقانون والأعراف الدولية". ويستدرك قائلاً، إن "عملية منح جواز السفر معقدة، كما أن الدوائر الحكومية المختصة تعاني من تردي البنية التحتية، حيث يضطر المواطنون في بعض الدوائر المعنية إلى الانتظار لساعات طويلة تحت أشعة الشمس بسبب غياب غرف الانتظار".

وأعرب البياتي عن خشيته من توجّه بعض الدول لعدم اعتماد جوازات السفر الدبلوماسي العراقي بسبب ارتفاع عدد حاملها، مشيراً إلى أن الاستمرار بمنح الجواز لمن هم خارج السلك الدبلوماسي، سيصبح بلا أهمية وبلا احترام بين دول العالم.

ويرى البياتي، أن "السبيل الوحيد لتغيير تصنيف العراق هو تغيير صورته النمطية، والحفاظ على سيادته وبناء علاقات وثيقة مع مختلف الدول وتغيير واعتماد نسخ حديثة من الجواز البايومتري عالية الثقة والأمان وإن كان مكلفاً".

العلاقات الخارجية

يقول مدير المركز العراقي الاقتصادي السياسي وسام حدمل الحلو، إن "التصنيف الأخير لجواز السفر العراقي لم يتضمن أي معلومات جديدة"، عازياً هذا التصنيف إلى ضعف مستوى جواز السفر العراقي، ملقياً باللوم على الحكومة ووزارة الخارجية بشكل

خاص، نتيجة لهذا التراجع.

ويضيف حدمل الحلو في حديثه لـ "طريق الشعب"، بأن وزراء الخارجية على مرّ السنوات السابقة لم يقوموا بواجباتهم بالشكل الصحيح، لافتاً إلى أهمية العلاقات الدبلوماسية والاتفاقيات الخارجية في تحسين مرتبة جواز السفر العراقي. وبحسب ما إبان فأنه "يتم إتفاق مبالغ كبيرة سنوياً على حضور المؤتمرات والندوات الدولية وسفر وزراء الخارجية، إلا أنها لم تحقق نتائج ملموسة".

ويؤكد أن الوضع الحالي يعود بالنفع بشكل رئيسي إلى الوزراء ومقربيه، مشيراً إلى أن تغيير هذا الواقع يحتاج إلى جهد كبير وسنوات من العمل الجاد.

ويوضح حدمل الحلو أن "نسبة 60 في المائة من موظفي السفارات من المفترض أن تتم اختيارهم من قبل الحكومة وفقاً للدستور، إلى أن الأمر يتم وفق تقسيمات الأحزاب للمناصب، مما أدى إلى وجود كوادر غير متخصصة في العديد من السفارات، مضيفاً أن "منح جوازات السفر الدبلوماسية تتم فقط بأمر

من وزير الخارجية". وختم حديثه بأن هناك عدداً من الشخصيات العامة مثل الموديلز والفنانات يحملن جوازات سفر دبلوماسية دون وجود مبرر لذلك، ورأى أن هذا الأمر يسهم في ضعف مكانة جواز السفر العراقي.

في المركز 13 عالمياً

بغداد تصدرت المدن العربية بمعدل تلوث الهواء في 2022

بغداد. طريق الشعب

تصدرت العاصمة بغداد المدن العربية بمستوى تلوث الهواء، وحلت بالمرتبة الثالثة عشرة عالمياً بمعدل تلوث تجاوز عشرة أضعاف القواعد الإرشادية التابعة لمنظمة الصحة العالمية.

ووفقاً لبيانات صادرة عن شركة "IQAir" لتكنولوجيا جودة الهواء السويسرية، ما يزال تلوث الهواء يمثل أكبر تهديد للصحة البيئية في

العالم. ويتسبب التعرض لتلوث الهواء بحالات صحية عديدة قد تتفاقم، تشمل على سبيل المثال، أمراض الربو، والسرطان، وأمراض الرئة، وأمراض القلب، والوفاة المبكرة، بحسب شبكة CNN عربية.

ويستعرض التقرير العالمي لجودة الهواء لعام 2022، حالة جودة الهواء حول العالم خلال السنة الفائتة. ويعرض هذا التقرير بيانات جودة الهواء PM2.5 من 7323 مدينة عبر 131 دولة ومنطقة وإقليم. تمّ قياس بيانات PM2.5 في هذا التقرير بوحدات ميكروغرام لكل متر مكعب (ميكروغرام/م3)، وتتضمن إرشادات جودة الهواء الصادرة عن منظمة الصحة العالمية (WHO) والأهداف المؤقتة كأساس لتصور البيانات والإبلاغ عن المخاطر.

ونظراً لتصنيف المدن العربية وفقاً لحالة جودة الهواء في عام 2022، تصدرت مدينة بغداد في العراق المرتبة الأولى عربياً وحلت بالمرتبة الـ13 عالمياً بين المدن الأكثر تلوثاً، لتنضم إلى الفئة القصوى لبيانات PM2.5، وتسجل متوسط 86.7، متجاوزة أكثر من 10 أضعاف القواعد الإرشادية التابعة لمنظمة الصحة العالمية. وعن سبل معالجة التلوث وخفض معدلاته ببغداد، يرى الخبير الإستراتيجي، رمضان حمزة محمد، أن من أهم الحلول الممكنة الآن وغير المكلفة يتمثل بإقناع أصحاب القرار بخطورة المشكلة والحلول المقترحة، والقيام بحملة لتفعيل القانون الخاص بمنح التجاوزات على محرمات الأنهار، والتكيز على تفعيل عمل الشرطة البيئية لتطبيق القانون مع صلاحيات موسعة، وضرورة مشاركة ممثلي

الحكومة من الجهات ذات العلاقة لإيجاد رؤية بشأن الحلول المستقبيلة. ويوضح محمد، أن جودة المياه السطحية بالأنهار تتأثر بالعمليات العادية مثل تقلبات التربة والأمطار والتعرية، فضلاً عن الأنشطة البشرية مثل التصنيع والإنتاج الزراعي، مبيناً أن جودة المياه لا تقل أهمية عن كميتها بالنسبة لصحة الإنسان والممارسات الزراعية والصناعية وكذلك البيئة.

ويشير إلى أن خصائص جودة المياه تتأثر بأفعال الإنسان، وبالمثل بالحالات الطبيعية، التي تشمل الجيولوجيا والمناخ وكمية الغطاء النباتي، سيما وأن مصادر التلوث تتمثل بمياه الصرف التي تحتوي على الأسمدة، فضلاً عن المواد غير العضوية والمعادن الثقيلة، وفق محمد.

التحالف الدولي يعدها «عمليات روتينية»

تحركات عسكرية أمريكية في المنطقة
وواشنطن تؤكد «تدوير قواتها» في العراق

بغداد. طريق الشعب

برغم عدم ورود تأكيدات رسمية عراقية حول التحركات العسكرية للقوات الأمريكية والتحالف الدولي خلال اليومين الماضيين في داخل البلاد، إلا أن مصادر أمنية تؤكد أن هذه التحركات عبارة عن استبدال للقطاعات، بينما لم يستبعد البعض الآخر «احتمالية وجود حملة عسكرية قد تستهدف سوريا».

وأشارت تقارير عدة إلى أن القوات الأمريكية استقدمت، خلال الأيام الفائتة، تعزيزات عسكرية تضم آليات وجنوداً على الحدود السورية، قادمة من الجانب العراقي باتجاه مدينة القائم بالقرب من مدينة البوكمال الحدودية على امتداد نهر الفرات. كما أجرت قوات التحالف الدولي بقيادة واشنطن، تدريبات عسكرية شاركت فيها طائرات حربية، في قاعدة «كونيكو» بريف دير الزور الشمالي بسوريا. وتزامنت التعزيزات الأمريكية مع إرسال الجيش السوري تعزيزات عسكرية للفرقتين 17 و18 إلى منطقة الميادين بريف دير الزور الشرقي القريبة من الحدود العراقية.

هدف التبعئة

وقال الخبير الأمني العراقي، سمر البياي: إن «الهدف المعلن من التحركات الأمريكية الأخيرة هو حماية مصالح واشنطن فقط، لكن من غير الممكن الجزم أين سيكون التحرك المقبل». وأضاف البياي وكالة شفق نيوز، «من المرجح أن يكون العمل في سوريا، لان الولايات المتحدة لن تقدم على أي عمل دون تنسيق مع الحكومة العراقية، كون العراق لاعباً مهماً في المنطقة، ومع هذا تبقى الشائعات كثيرة، والاهداف غير واضحة حتى الآن».

«مستعدون للرد»

وكان قائد عملية «العزم الصلب» في قيادة قوة المهام المشتركة في العراق وسوريا، الجنرال الأمريكي ماثيو ماكفارلين، كشف الخميس الماضي، عن مراقبة التحالف لـ«تهديدات» تقودها جماعات في العراق على منصات التواصل الاجتماعي، تفيد باستهداف قواعد البعثة العسكرية الدولية. وأكد الجنرال ماكفارلين في إيجاز خاص من بغداد عبر الإنترنت، رداً عن أسئلة الصحفيين: «الاستعداد للرد» على هذه الجماعات، وفيما أشار إلى أن أيديولوجية داعش لا تزال تشكل خطراً، لفت إلى أن التنظيم يطمح لاستعادة قدراته العسكرية.

العراق في الصحافة الدولية

ترجمة واعداد طريق الشعب

بازار الإنتخابات

نشر موقع ميدل إيست مانوتور مقالاً حول الإنتخابات المحلية المزمع إجراؤها في نهاية العام، والذي من المحتمل أن يشارك فيها 270 حزباً وكتلة سياسية (يذكر ان اخر رقم أعلنته المفوضية كان 296 حزبا وكتلة سياسية)، حسب إعلان المفوضية العراقية العليا للانتخابات. وأشار المقال إلى أن مجالس المحافظات التي ستشكل بعد هذه الإنتخابات ستمتتع بصلاحيات إنتخاب المحافظين واستخدام الميزانية المخصصة لمشاريع الخدمات العامة.

وبعد إن استعرض المقال أبرز التكتلات القومية والطائفية، التي ستشارك في الإنتخابات، ووجود فرص كبيرة لها في تحقيق نتائج جيدة، بسبب أجنحتها المسلحة وسيطرتها على المؤسسات المالية

المهمة للدولة منذ سنوات وقدرتها على استخدام هذه الميزانيات في الإنتخابات المحلية القادمة، أكد على أن الأحزاب الناشئة والمدنية والمرشحون المستقلون يفتقرون إلى المال والسلاح، ويواجهون قانوناً إنتخابياً، تمت صياغته حسب رغبة المنتفذين. وأشار إلى أهمية قيام تحالفات كبيرة بين هذه القوى لتستطيع تحقيق نتائج ملموسة.

مخاطر داعش

وفي الأمم المتحدة، قدمت لجنة الخبراء تقريراً عن النشاط الإرهابي لتنظيم داعش، أشارت فيه إلى أن التنظيم ما زال يقود ما بين 5 و7 آلاف عنصر في الأراضي العراقية والسورية، منهم 3500 عراقي و2000 من 70 جنسية، وإنه يمثل خطراً متزايداً في مناطق الصراع، لاسيما بعد تمكنه من تكيف إستراتيجيته والاندماج مع السكان المحليين وإختيار العمليات بحذر شديد، بحيث لا تقع خسائر كبيرة في صفوفه.

وأعرب التقرير عن نجاح داعش في تجنيد مقاتلين جدد من بين المتواجدين في المعسكرات التابعة



«عزل جغرافي»

من جانبه، ذكر الخبير الأمني والاستراتيجي أحمد الشريفي لقناة الرشيد، إن «الولايات المتحدة من الواضح انها قررت عزل خطوط التماس البرية بين العراق وإيران من جهة، وسوريا ولبنان وحتى فلسطين من جهة أخرى، وهو ما يطلق عليه بالعزل الجغرافي الذي سيبدأ محاور حدودية أهمها القائم والبوكمال».

وأشار الشريفي إلى أن «إعادة الانتشار والتموضع الاميري لا يقتصر على العراق فقط، بل يشمل عموم الشرق الأوسط، ما يدل على وجود استحضارات لمعركة، وهذا لا يعني اندلاع حرب بقدر ما يطلق عليها بـ(العمليات الخاصة)، من أجل وقف الدعم اللوجستي البري للفصائل الموجودة في سوريا».

وأوضح الخبير الأمني، أن «العمليات الجوية الجارية الآن هي عبارة عن ضربات لاجنحة أو اذرع إيران في سوريا، ووارد جدا أن تنتقل هذه العمليات إلى لبنان». وبين الشريفي، أنه «في حال تحركت الفصائل في العراق بتأثير المتغيرات التي تجري في سوريا ولبنان، فلا يُستبعد حصول رد فعل من قبل الامريكان على الفصائل، باستهداف تجمعاتها ومراكز القيادة والسيطرة لديها».

وأردف «إذا استطاعت الحكومة العراقية ممثلة بالسوداني ضبط الأحداث وعدم انجرار الفصائل إلى الاشتباك المباشر أو تهديد المصالح الامريكية في العراق، فإن الساحة العراقية ستبقى آمنة ومستقرة».

تصعيد في مواقع التوافق

وتحدثت مصادر أمنية عراقية عن استبدال التحالف الدولي جزءاً من قطعاته في قاعدتين عسكريتين في

محافظتي الأنبار وأربيل.

وتقول المصادر، إن «الآليات العسكرية التي شوهدت خلال الأيام الماضية كانت ضمن عملية استبدال بعض قطعات التحالف الدولي، وليس لقوات أمريكية دخلت العراق». وأضافت، أن «هذه القوات غادرت العراق عبر منفذ (جرباشان) الحدودي مع الكويت، ضمن عملية استبدال دورية».

وتناقل مدونون على مواقع التواصل الاجتماعي معلومات عن وجود تدخل عسكري أمريكي في العراق، بناء على مقاطع فيديو انتشرت، اتضح بعضها أنها ليس في العراق.

تحركات «روتينية»

بدوره، قال التحالف الدولي أن تحركات قواته التي تقودها الولايات المتحدة في العراق «روتينية». وأوضح في بيان أن «عناصر قواته من الفرقة الجبلية العاشرة حلّوا محل أفراد الخدمة من الحرس الوطني لولاية أوهايو الأمريكية».

وأضاف أن هذا الانتقال الرسمي للمسؤوليات يهدف إلى إعادة انتشار الوحدة التي تنتهي المدة المقررة لانتشارها، ما يستدعي أن يكون عناصر الخدمة في الوحدة المقرر لها أن تحمل محلها على أهبة الاستعداد والجاهزية لتولي المسؤولية.

وبين، أنه خلال عمليات الإحلال والمناوبة لهذه القوات تجرى تحركات القوات والعجلات والمعدات داخل العراق وخارجه بطريقة مدروسة ومخططة ومنسقة بعناية مع الشركاء الأمنيين.

طهران: مقلقة

من جانبها، اعترت طهران التحركات العسكرية

عين على الأحداث

بين الإستثمار
والحرمنة

فشل مجلس النواب في إقرار قانون للإستثمار الصناعي بسبب خلافات حادة بين أطرافه، سواءً من يريد منهم تمليك المستثمرين للأرض ومن يريد إبقائها ملكاً للدولة. وأكد النائب الذي صرح بذلك، على أن 95 في المائة من الإجازات الإستثمارية التي تم إقرارها حتى الآن، والتي بلغت 100000 إجازة، فاشلة رغم إستحواثها على عشرات الدوائيم من الأراضي في مراكز المدن. الكثيرون الذين يتابعون هذا الأمر، يدعون للتمييز بين المستثمرين وبين الطفيليين واللصوص، خاصة في ظل الفساد الإداري وضعف هيبة الدولة، ويشددون على التدقيق في المساعدات وربطها بالتطور الذي يحققه المشروع الإستثماري، في الإنتاج وفي توفير فرص العمل.

إبدأوا بالكهرباء
إن كنتم جادين

غرقت مدن الجنوب وأبرزها البصرة في ظلام شامل بسبب إنقطاع الكهرباء، في وقت تجاوزت فيه درجات الحرارة الخمسين. ووبرت الشركة العامة لتوزيع كهرباء الجنوب الأمر بخروج تسع محطات من العمل بسبب أعمال شركة مقاولات في المنطقة. هذا وفيما جاء العذر أسوء من الفعل، تجاوز الفساد المالي والإداري والفشل الذي يعيشه ميدان الكهرباء، كل حدود المعقول، حيث لازال إنتاج الطاقة متواضعاً ويضع أكثر من نصفه بسبب تقادم وسائل النقل والتخزين وما زال الناس يكتوون بالمصيبة، رغم صرف أكثر من 80 مليار دولار على هذا القطاع، فيما تنكفي الحكومات بإطلاق الوعود التي باتت مهينة للعقل.

آه يا بلد!

أشارت الأنباء إلى أن فشل المباحثات لإستئناف ضخ النفط عبر ميناء جيهان، يعود لمجموعة من الشروط التي فرضتها أنقرة، كإلغاء الإنفاق العراقي الإيراني حول تبادل النفط الخام مع الغاز، ودفع 7 دولار عن كل برميل لشركة بوتاش التركية للنقل، والاستمرار ببيع تركيا نفطاً بخضم قدره 13 دولاراً للبرميل، إضافة إلى إصلاح العراق لأنابيب النقل. هذا وتثير الأنباء تساؤلات الناس عن السبب الذي يمنعنا من استخدام أوراق الضغط الإقتصادي لإنتراج حقوقنا، فإستفادة أنقرة من تصدير النفط عبر جيهان، أكبر من إستفادتنا، كما أن هناك خللاً ميزان المدفوعات التجاري لصالحها بنسبة 10:1 لصالح إيران بنسبة 1:40.

ولى زمن المكرمات

أعلنت وزارة الثقافة والسياحة والآثار، عن إطلاق منحة للأدباء والفنانين والصحفيين، تواصل مع تقليد سري قبل سنوات، ثم توقف بسبب التشرف المالي أثناء وبعد الحرب على الإرهاب. وفي الوقت الذي اختلفت فيه الأرقام المعلنة عن المنحة، والتي تراوحت بين 200 و500 دولاراً للشخص الواحد، أعرب الكثيرون من مبدعي شعبنا عن خيبة أملهم من هذا الإجراء سواءً في تواضع قيمته المادية أو بالإجراءات المتبعة لمنحه أو في عدم إنتظامه أو في محاولة البعض تحويله لمكرمة مرتبطة بالانتخابات، فيما طالب آخرون بإبداله بقوانين تضمن حياة كريمة ونشاطاً إبداعياً حراً للمتفقيين بدل نظام العطايا البائس.

تخريب ممنهج

كشفت لجنة التعليم العالي النيابية عن اعتقال أصحاب مكاتب مختصة بإعداد وبيع الأبحاث والإطروحات الجامعية، لطلبة الدراسات العليا، محذرة من التعامل معها. ويشير المراقبون إلى أن هذه المكاتب تعمل ومنذ سنوات بشكل علني دون أن تتخذ الحكومة ووزاراتها أي إجراء ضدها، مؤكداً على عدم إمكانية الخلاص منها بالمناجعة الأمنية فقط. هذا وفيما أثار الأمر، القلق من تدني مستوى اللجان التي تجيز تلك الأطاريح، بدى الإنعكاس السلبي لهذا الغش على الواقع التعليمي في البلاد كبيراً، بحيث قلل من مكانة جامعاتنا في التقييمات العالمية وأخرها تقييم شغهاي الذي غابت عن المراتب الألف الأولى فيه جميع مؤسساتنا التعليمية.

لقوات سوريا الديمقراطية (قسد) والذي تجاوز عددهم 11000 مسلح سابق، إضافة إلى 55 ألف شخص آخر بينهم الآلاف من الأطفال، يعيشون تحت ظروف قاسية ومصاعب إنسانية كبيرة، في معسكرات شمال شرق سوريا، حيث يشكلون معبياً لبرنامج «أشبال الخلافة» الذي يتبعه التنظيم الإرهابي.

هل سينقرض رز العنبر؟

ونشرت جريدة الواشنطن بوست مقالاً لمصطفى سليم حول تدهور الإنتاج الزراعي في العراق بسبب الجفاف الذي يعيشه، أشار فيه إلى أن رز العنبر الذي يعتبر عنصراً أساسياً في النظام الغذائي الوطني ويعد جزءاً لا يتجزأ من الهوية المحلية، بات آخر ضحايا تغير المناخ والتدني القياسي لتدفقات المياه في نهر دجلة والفرات إضافة إلى تخلف التقنيات المستخدمة في الزراعة والرعي.

وذكر المقال بأن السلطات الرسمية قد أضطرت إلى تقليص المساحات المسموح للفلاحين بزراعتها بالرز، رغم ما سببه ذلك من تدهور في مستويات المعاشي

الفريد من الانقراض.

وعكس التقرير المصاعب الإقتصادية التي يعاني منها سكان المنطقة، والتي جعلتهم يعيشون قلقاً كبيراً على حياة عوائلهم ومستقبل أولادهم، لاسيما في ظل إنتشار البطالة والموت الطبيعي الذي يعاني منه الإنتاج في المنطقة، وإزدياد معدلات الجريمة والمشاكل الاجتماعية، والخشية من إحدار الشباب، ذوي الطاقات المجددة إلى أنشطة أخرى غير سليمة.

ونقل أخباراً عن وجود سوق سوداء لبيع رز العنبر، مما يشير إلى وجود أراضٍ تزرع سرّاً بهذا المحصول، وخارج الخطة الرسمية، وذلك بإسناد من منتفذين سياسيين وقبليين.

غرامات المرور تستنزف جيوب السائقين والجهات المستفيدة تجهل مصيرها

بغداد. تبارك عبد المجيد

يشكك الكثير من المواطنين الذين سدودوا غرامات وضرائب لصالح الدولة، في انتهاء تلك الأموال الى الخزينة العامة، في ظل ظاهرة الفساد التي تسيطر على غالبية تعاملات الناس مع الدوائر الرسمية في مختلف الوزارات، بنسب متفاوتة.

ويطرح مواطنون تساؤلاً حول الغرامات التي تحصل عليها دوائر المرور، والتي تقدر بحسب التصريحات الرسمية بحوالي 350 مليون دولار سنوياً، ما يعني أنه خلال 4 سنوات تكون الإيرادات قرابة 1.5 مليار دولار، وهو مبلغ كبير يكفي لإنشاء الطريق الحلقى الرابع حول العاصمة، والذي تقدر كلفته بهذا القدر.

المرور تجيب

يوضح مدير إعلام المرور العامة العميد زياد القيسي بشأن الغرامات وإيرادات المرور، بالقول: انها "تذهب الى خزينة الدولة"، مردفاً ان المرور العامة غير مسؤولة عن صيانة الطرق ولا علاقة لها بمصير أموال الجباية". ويقول القيسي لـ "طريق الشعب"، إن "الموضوع مرهون مهام وزارتي المالية والإعمار والإسكان". وعن دور رجال المرور، يبين القيسي أن "مسؤولية رجال المرور تنحصر في تنظيم حركة السير في الشارع".

وتفرض دائرة المرور غرامات مالية على المخالفات المرورية، الى جانب جبايتها رسوم تسجيل المركبات واجازات السوق، ورسوم الطرق والجسور". ويتابع قائلاً: إن "أموال تلك الرسوم والغرامات تذهب الى خزينة العامة لدى وزارة المالية"، مشيراً الى عدم



وأجرى مراسل "طريق الشعب" اتصالات مكثرة على أرقام مسؤولين معنيين بالإجابة في وزارة المالية، لكنهم جميعاً لم يردوا على تلك الاتصالات. ويشكو عدد من سائقي المركبات في العاصمة بغداد من "التشديد الصارم" الذي تفرضه مديرية المرور عليهم ومحاسبتهم على عدم اقتنائهم للمثلث المروري ومطفاة الحريق، فضلاً عن عدم ارتداء حزام الأمان، معتبرين أن الغرامات التي تفرض عليهم "غير منصفة". يقول سائق مركبة مدنية يدعى أبو رقية (56 عاماً)، إن "الإجراءات جميعها صارمة بحق سائقي المركبات. هناك الكثير من القضايا المرورية تتجاهلها المديرية، كإصلاح الإشارات المرورية ومنح إجازات السوق وتبحث عن المطفاة والمثلث المروري".

قبل يومين، تلقى أبو رقية غرامة بـ50 ألف دينار لعدم حمله "مطفاة ومثلث فسفوري"، ووفقاً للقرارات الجديدة فإن قام السائق بتسديد الغرامة خلال 72 ساعة فإنه يسدد 50 بالمنة من قيمة الغرامة فقط، لكنها تبقى كما هي ومن دون مضاعفة اذا ما تجاوزت تلك المهلة.

ويشكك أبو رقية في ذهاب أموال الغرامات الى وجهتها الصحيحة: "الدولة التي يسرق منها 2 مليار و500 مليون دولار، لا يمكن لها أن تضبط بوصلة الغرامات التي تسدها بوجع".

جاسم السيد (26 عاماً)، سائق مركبة أجرة، يقول: إن "أغلب من يعملون في سلك المرور يجهلون الكثير من المهام الخاصة بعملهم"، مضيفاً أن "حزام الأمان يجب أن يرتدى في الطرق السريعة وليس في شوارع مزدحمة طوال اليوم".

وأضاف حميد، انه سدد وصلوات جباية بما يزيد على 250 ألف دينار، لانجاز معاملة تحويل ملكية المجلة التي قام بشرائها قبل 3 اشهر، مؤكداً ان ضباطا ومنتسبين يبتكرون طرقاً عديدة لعرقلة انجاز معاملاتهم، وبالتالي اضطرارهم لدفع الرشا، لمنتسبين ومروجي معاملات يميزهم المراجعون بسهولة في تلك الدوائر.

لها في تنفيذ مشاريع الطرق. ويقول صباح لـ "طريق الشعب": إن الغرامات تودع من قبل المرور في حساب مغلق تابع لوزارة المالية، ولا توجد تحويلات مباشرة إلى الجهات ذات العلاقة. ويأمل صباح أن تحصل وزارته على تلك المستحقات من أجل استثمارها في تحقيق التطور المستدام.

أمانة بغداد

وأيضاً تواصلت "طريق الشعب" مع امانة بغداد للتعرف الى موقفها من تلك الأموال التي تجيبها المرور من المواطنين، لكنها أكدت بشكل مختصر أنها لم تستفد في شيء من تلك الأموال، كما أنها تجهل مصيرها، ورمت الكرة في ملعب وزارة المالية.

وأمانة بغداد بالتنسيق مع وزارة المالية بغية المباشرة الفورية بتأهيل الطرق والجسور واستحداث بعض الطرق البديلة لتقليل الزخم المروري الحاصل، بعد ان كانت الإيرادات تذهب مباشرة الى وزارة المالية. ويذكر المتحدث باسم وزارة الاعمار والإسكان، استبرق صباح، إن وزارته وأيضاً أمانة بغداد لديها نسب محددة من تلك الغرامات التي تأخذها دائرة المرور العامة". ويردف كلامه بأن وزارته لم تحصل على شيء من تلك الأموال.

ويحاول صباح ان يجد تبريراً يجعل وزارة المالية تتكلم في دفع تلك الأموال لصالح وزارته: "ربما هناك معرقلات"، موضحاً أن دائرة الطرق والجسور في الوزارة هي الجهة المعنية بهذه الاموال وهي بحاجة

وجود سقف زمني لتحديد موعد استحصال الغرامات، والمواطن ملزم بدفعها بعد تسجيل المخالفة، ولا يوجد اي سقف زمني للتسديد. ويوضح القيسي، أن "جميع الدوائر التي تفرض غرامات مالية تودع أموالها لدى وزارة المالية، ومن بينها دائرة المرور العامة وهيئة المنافذ الحدودية وهيئة العامة للكمارك".

تعليق الاعمار والاسكان

وفي مطلع العام الجاري، قرر رئيس الوزراء محمد شياع السوداني تحويل رسوم ووردات الطرق والجسور التي تقوم مديرية المرور باستقطاعها عند تسجيل المركبات أو تحويل ملكيتها، إلى وزارة الإعمار والإسكان والبلديات

عيادات الطب النفسي

المرضى يخشون المراجعة ويفضلون «العلاج الروحاني»

متابعة. طريق الشعب

لا تزال النظرة الغالبة على اختصاص الطب النفسي محكومة بالكثير من العادات والتقاليد المتوارثة، حيث يتعامل المجتمع مع الأشخاص الذين يعانون من أمراض نفسية بشكل غير صحي، لذلك يتم تجنبهم والخوف منهم. ويعد الخجل والخوف من أبرز الأسباب التي تمنع المرضى من الذهاب إلى الأطباء المتخصصين في هذا المجال.

هشاشة نفسية

وفي العام 2021، قالت منظمة الصحة العالمية: إن واحداً من كل 4 عراقيين يعاني من هشاشة نفسية في بلد يوجد فيه ثلاثة أطباء نفسيين لكل مليون شخص، في مقابل 209 أشخاص في فرنسا مثلاً.

وتقول د. بتول عيسى، إخصائية الطب النفسي، أن "هناك تخوفاً كبيراً لدى المواطنين من مراجعة الأطباء النفسيين، فإنه يعتبر الأمر وصمة عار بحقهم"، موضحةً أن "بعض المراجعين يقومون بتزويد الطبيب ببيانات وهمية في محاولة منهم للتخفي".

وتضيف عيسى، أن "الطب النفسي لا يقل أهمية عن باقي الاختصاصات الطبية الأخرى، فمن خلال الطب النفسي يمكننا تشخيص حالات مرضية باطنية أو قلبية أو خلل في عمل الغدد والهرمونات مثل الغدة الكظرية والغدة النخامية، إذ يتخرج الطبيب النفسي بالأساس من كلية الطب ويدرس الطب العام ثم يتخصص بالطب النفسي".

وتتابع أنه "في الآونة الأخيرة بدأت تظهر العيادات الإلكترونية، وذلك من خلال التواصل بين المريض والعبادة عبر تطبيقات عديدة، ما يتيح للمريض اكتساب جزء كبير من الخصوصية، ويغنيه عن الحرج عند مراجعة عيادة الطب النفسي". وأشارت إلى أن "الأمراض النفسية يجب أن تُعتمد تسميتها إلى الأمراض الدماغية، فهي في الأساس مرض في الدماغ يتعلق بكيمياء الدماغ والنواقل العصبية، كما أن تغيير كلمة نفسية يُخفف من وطأتها على الإنسان".

وطالبت "المشاهير على نخبة المجتمع أن يتحدثوا عن تجاربهم وما مروا به من أمراض أو مشاكل نفسية، حتى يكون لدى الناس دافع وثقافة لتخطي هذه الحواجز، كونهم الطبقة



بذوره، أشار مدير قسم الصحة العامة في دائرة صحة ذي قار د. محمد الخفاجي الى أن قسم الصحة العامة يوجد فيه وحدة خاصة تسمى وحدة الطب النفسي.

وقال الخفاجي: إن "وحدات الصحة النفسية موجودة على مستوى الصحة العامة والقطاعات والمراكز الصحية ويتم تسجيل أعداد أو إحصائيات شهرية تُرسل للمراكز الرئيسية، كما أن بعض المراكز الصحية في الأقضية والنواحي توزع علاجات الطب النفسي وقت إضافتها على المراكز الشعبية"، مبيناً أن "المصابين بالأمراض النفسية يمتلكون دفاتر علاجية يراجعون من خلالها لاستلام حصصهم الشهرية".

وأضاف، أن "المراجعات بالنسبة للمراكز الصحية قليلة قياساً للعيادات الخاصة، لكن التوجه العام لدى المرضى النفسيين، إذا ثبتت إصابتهم، هو التهرب من المراجعة، وذلك بسبب العادات والتقاليد التي تحوم حول هذا الموضوع، حيث يوجد نفور من مراجعة الطبيب النفسي بصورة عامة".

المؤثرة في المجتمع، وهذا لا يعد انتقاصاً من شخصيتهم بل على العكس، مؤكدة أن "للإعلام ومواقع التواصل الاجتماعي دوراً كبيراً ومساعداً في قبول العلاج عند الطبيب النفسي وتعزيز ثقافة المراجعة".

نقص حاد في أعداد المعالجين

ووفقاً لتقرير منظمة الصحة العالمية، فإن إنفاق العراق على الصحة النفسية لا يتجاوز 2% من ميزانيته للصحة، مما يعني أن البلاد تعاني من نقص حاد في أعداد الأطباء والمعالجين النفسيين. ويبيد مختصون استغرابهم من أن كثيراً من المرضى يلجؤون الى معالج روحي بدلا من الطب النفسي، لأنه "يعتبر أكثر قبولية لديهم".

وتفتقر الجهات الرسمية منذ العام 2003، إلى إحصائية دقيقة للأشخاص الذين قد يعانون من أمراض نفسية، وسط غياب الاهتمام الحقيقي بملف الطب النفسي في العراق.

اتحاد الأدباء والكتاب:

المنحة لا تُلقي بأدباء الوطن

بغداد. طريق الشعب

أكد الاتحاد العام للأدباء والكتاب في العراق، أن مبلغ المنحة المالية المخصصة للأدباء "لا تُلقي بأدباء الوطن".

وقال الاتحاد في بيان حصلت عليه "طريق الشعب"، أن "وزارة الثقافة أعلنت أنه سيتم صرف مبلغ منحة الأدباء والفنانين والصحفيين للعام 2022 في هذه الأيام، وبمبلغ مقداره 317.000 (ثلاثمائة وسبعة عشر ألف دينار)، وذلك باعتماد قوائم منحة العام 2021 بعد شطب أسماء المتوفين".

وأضاف البيان، ان "هذا التخصيص لا يُلقي بأدباء الوطن، كما نراه مجحفاً لدورهم، ودون مستوى ما يستحقون"، مشيراً الى انه "ببساطة واضحة، يمثل المبلغ ما مقداره 868 ديناراً في اليوم الواحد على وفق أيام السنة"، مبيناً أن "ذلك أمرٌ يثير استفزازاً كبيراً للأوساط الثقافية، ويجرح كرامتها".

وتابع البيان، انه "لكي لا يظل الأمر محض اعتراض، ولكي تثير الأرقام الطريق من أجل حلول مفيدة، سنضعها في ما يأتي:

١. إن مبدأ صرف منحة سنوية مبدأ غير ناجح، لذلك من الضروري لمجلس الوزراء، ولجنة الثقافة في البرلمان أن تتواصل مع الاتحادات والنقابات المعنية من أجل خطة رصينة تدعم المثقفين بصورة أفضل.

٢. يحتاج المثقفون العاملون في المجالات الأدبية والفنية والصحفية لسلسلة من الإمكانيات التي لو توفرت لكانت أجدي لهم من المنحة، وأكثر فائدة لتنمية الدولة وقدراتها، وأفضل في طريق فرز الغث من السمين؛ وأهم هذه الإمكانيات: توفير العلاج للمرضى، وتكريم الرواد، والتكافل الاجتماعي، والسكن اللائق، وتأسيس صناديق لدعم الأدب والفنون والمشروعات الرائدة عن طريق لجان متخصصة ومشتركة في رئاسة الوزراء والوزارات المعنية والاتحادات والنقابات المتخصصة، يكون على عاتقها رعاية المواهب والمشروعات التي تهض بقيمة الوطن وقامة المثقفين، من مهرجانات وملتقيات ومطبوعات وأفلام ومعارض ومسرحيات.

٣. سن قانون التفريغ الثقافي من أجل توفير الوقت والإمكانيات لأصحاب الأفكار الحقيقية ومتابعيتها، والتمييز بين ما يُمنح من أجل الأعطية فقط، وبين ما يُمنح ليُعزّي ثقافة البلد ويرفدها بمشوارها من أجل التطور، والتفوق بين الأمم.

٤. ما تم طرحه في النقط أعلاه يستلزم وقتاً وجهداً وتواصلًا ثقافياً وقانونياً، ولحين التفاني من أجل تحقيقه، ولمعالجة الأزمة الراهنة التي تسبب بها مبلغ المنحة الضئيل وغير اللائق، ندعو للمبادرة العاجلة بتعويض هذا المبلغ عن طريق رصد زيادة سريعة لمبلغ المنحة الحالي، بقرار جريء وحكيم، مع إضافة أسماء المقبولين الجدد في الاتحادات والنقابات في العام 2022 مع من لم يسعفهم الوقت لتجديد بياناتهم في العام المذكور، مع السماح لعوائل المستحقين المتوفين بتسلم منح ذويهم الراحلين وعلى وفق القانون".

واختتم البيان بالقول: "يا أرباب الشأن في وطننا، احفظوا لمثقفي العراق قيمتهم العليا، فهم الثروة التي لا تُحصى، ومعاً من أجل حسم هذا الملف الذي طالما تأجل حسمه".

حجايه منا وسالوفه منا!

علي رشيد العزاوي

يبدو ان القوانين العشوائية الجديدة صعبة الاستيعاب، لأنها أحياناً لا توافق العقل او المنطق. أحد هذه القوانين يخص الدراجات النارية وما يرتب عليها عند تعرضها لحوادث مروية. إذ ان القانون العشوائي، الذي لا أدري من اين استنبط احكامه، يفرض الكثير من الالتزامات على سائق السيارة عندما يحصل معه حادث سير يكون طرفه الآخر صاحب دراجة. فاللوم كله يقع على الأول، أي كان المسبب - وفقاً للقانون العشوائي - والمصيبة الكبرى هي ان الشرطة تدخل على الخط وتقوم بتوقيف صاحب السيارة دون التحقق من مسبب الحادث أو المخالف، ودون أن تراجع حتى أوراق الدراجة وما إذا كانت أصولية أم لا. بينما نلاحظ في الوضع الاعتيادي، وفي موقف آخر، أن الدراجة يمكن أن تحجز من قبل مفرزة الشرطة نفسها، في حال عدم التزام صاحبها بقوانين المرور أو عدم امتلاكه أوراقاً أصولية.

هذا ما حصل معي شخصياً في وقت سابق. إذ أجبرت على دفع فصل عشوائي لأهل سائق دراجة اصطدمت دراجته بسيارتي، رغم أن كل المعطيات تشير إلى أن الحق معي والمخالف هو سائق الدراجة.

أما ما حصل أخيراً، فيجعلنا ن فكر كثيراً في كيفية تغيير هذا القانون العشوائي الذي لا يستند - كما قلت - إلى أي منطق. فبينما كان موظف حكومي يستعد للخروج بسيارته من كراج دائرته، بعد انتهاء الدوام الرسمي، تفاعلاً بدراجة تسير بسرعة ويعكس الاتجاه، لتصلطم بسيارته. والمفارقة هي أن الشرطة اعتقلت الموظف سائق السيارة مباشرة، وأدخلته التوقيف. والمصيبة أنه كان في وضع صحي صعب، وخارجاً من عملية جراحية، ويحتاج إلى إجراء عملية أخرى تكميلية. فكان من الممكن أن يتدهور وضعه الصحي أكثر في التوقيف، وربما يفقد حياته لو لم يسارع أهله إلى تخليصه من هذا الحال الذي وجد نفسه فيه دون إرادته.

وخسر الموظف مالا كثيراً كنفقات لعلاج صاحب الدراجة وتصليح دراجته.

هذا جزء بسيط مما يجري ومما يجب ان نضع له حدا بحجايه منا وسالوفه منا، ودمتم!

مواصلة

• تتقدم هيئة تنظيم الحزب الشيوعي العراقي في قضاء الحي - اللجنة المحلية للحزب في واسط، بالتعازي والمواساة إلى عائلة الرفيق جواد سوري (ابو أسامة)، الذي توفي إثر مرض عضال. والفقيد من مناصلي الحزب القدامى. وقد تعرض للملاحقة والاعتقال إثر انقلاب شباط عام 1963. له الذكر الطيب ولعائلته ورفاقه الصبر والسلوان. كما تتقدم هيئة تنظيم الحزب في الحي بالتعازي إلى الرفيق خليل وكريم عبد الحسين بوفاة زوجة شقيقهما عبيد، (أم نزار). الذكر الطيب للفقيدة والصبر والسلوان لعائلتها وجميع معارفها.

أمام انظار وزير الصحة

إني المواطنة سهيلة فاضل، أنشد وزير الصحة زيارة "مستشفى الإسكان" للأطفال في بغداد، ليتابع بنفسه أداء الكادر الطبي. إذ يعامل الكادر التابع للطبيب "د. علي عكاب"، المرضى في قسم العمليات الجراحية، معاملة سيئة. أما المستشفى، فيخلو تماماً من الأدوية، وحتى خيوط العمليات يضطر ذوو المريض إلى شرائها على حسابهم من الصيدليات الخارجية.

هناك إهمال متعمد للأطفال المرضى، وعدم اكتراث حياة من يخضع لعملية جراحية. وكمثال على ذلك، أجريت عملية "فتق" لحفيدي الذي لا يتجاوز عمره 7 شهور، وبعد أن انتهت الطبية وتدعى د. شيما من إجراء العملية، تركت الطفل دون رعاية واهتمام، وتوجهت لإجراء عملية لطفل آخر.

معلومات:

كيف نعيش بلا راتب؟!

بغداد - طريق الشعب

شكت معلمات منتسبات إلى "مدرسة الثوار" الابتدائية الكائنة في منطقة حي الجهاد (الضباط) في بغداد، من عدم تسلمهن رواتبهن، بعد تحويلهن من العقود إلى الملك الدائم. وقالت المعلمة أسماء أحمد لطيف لـ "طريق الشعب": "نحن سبع معلمات كنا نعمل في المدرسة بصفة عقود وتسلم شهرياً راتباً يبلغ 300 ألف دينار. ثم جرى تحويلنا إلى الملك الدائم فتوقفت رواتبنا، رغم اننا ملتزمات بالدوام. وقد أخبرونا بأن علينا الانتظار لحين إقرار الموازنة". وطالبت المعلمة باسم زميلاتها، مديرة تربية الكرخ الثانية بمتابعة مشكلتهن هذه واتخاذ الإجراءات اللازمة لحلها، متسائلة: "كيف سنعيش بلا راتب؟".

وسط مخاطر صحية جمة

عراقيون يبحثون عن قوتهم في النفايات

بغداد - يوسف كير



تجرب الظروف المعيشية القاسية للكثيرين من العراقيين على العمل في مهنة فرز النفايات، أو ما يطلق عليها محلياً "النباشة"، بحثاً عن مواد قابلة للتدوير والبيع. ويتوجه هؤلاء، وبينهم كثير من الأطفال والنساء، إلى مواقع الطمر الصحي الكبيرة، وما أن تبدأ آليات البلدية بتفريغ حمولاتها من الأزيال، حتى يسارعون إليها للظفر بما يمكن الاستفادة منه من تلك الحمولات. وهم يستعينون في ذلك بأيديهم العارية دون أدنى احتراز، الأمر الذي يعرضهم إلى مخاطر صحية جمة، نظراً لاحتواء النفايات على جراثيم مجهرية تسبب أوبئة وأمراضاً خطيرة.

في ناحية النهروان شرقي بغداد، يوجد موقع للطمر الصحي غير نظامي، وغير مستوفٍ للشروط والتعليمات الصحية والبيئية. وإلى هذا المطمر، تتوجه يومياً أعداد كبيرة من المواطنين، من سكان الناحية وخارجها، للبحث في النفايات عن مواد قابلة للتدوير، مستخدمين أكياساً بلاستيكية وعربات يدوية وشاحنات صغيرة ينقلون فيها ما يفلحون في جمعه.

وخلال عملية الجمع يقوم هؤلاء "النباشة" بالفرز لفصل المواد القابلة للتدوير، مثل البلاستيك والزجاج وبعض المعادن، ثم يقومون ببيعها على المعامل والشركات العاملة في مجال تدوير النفايات، وإلى من يرغب في إعادة استخدامها.

ولا يمتلك هؤلاء أية أدوات مناسبة آمنة لمزاولة مهنتهم هذه، وهم إضافة إلى ذلك غير مدربين على العمل في هذا المجال. لذلك يواجهون مخاطر صحية كبيرة وفيروسات معدية، تضاف إلى المخاطر البيئية التي يخلفها عملهم، حيث لا يتم التخلص من النفايات غير القابلة للتدوير، بالشكل الآمن. وصارت هذه المهنة أشبه بفرصة عمل لسكان النهروان، الذين يعاني معظمهم البطالة والفقر والحرمان. لذا يلجأون إلى العمل في فرز النفايات، من أجل الحصول على مردود مالي بسيط يسدون به رمق عائلاتهم.

وتتسبب عملية جمع النفايات هذه في تلويث البيئة. إذ تسرب المواد الضارة التي لا يتم تدويرها، إلى التربة والمياه الجوفية. أما المناطق السكنية القريبة من مواقع الطمر، فتعاني الروائح الكريهة باستمرار، إضافة إلى الأضرار الصحية، ناهيك عن الغازات السامة والأدخنة التي تخلفها عملية حرق النفايات. إذ يقدم العديد من "النباشة" على حرق هذه الكوام لتسهيل مهمتهم في البحث عن المواد المعدنية.

ما الذي على الحكومة ان تفعله؟! أمام هذه التحديات الكبيرة، يتوجب على الحكومة اتخاذ إجراءات لتحسين إدارة النفايات، مع توفير فرص عمل أخرى مناسبة للسكان، تخفيفهم عن التوجه إلى مهنة فرز الأزيال الخطيرة. ويتطلب أيضاً من الحكومة، أن تضع برامج تعليمية للتوعية بمخاطر جمع النفايات، وسبل التعامل الآمن معها.

كذلك من الضروري أن تكون هناك مبادرات حكومية ومجتمعية، لتوعية المواطنين بكيفية التخلص من نفاياتهم المنزلية بالشكل الصحيح، ومن ذلك إطلاق برامج التوعية البيئية التي تهدف إلى زيادة الوعي بأهمية إعادة تدوير النفايات والحفاظ على نظافة البيئة وسلامتها. ويتطلب من الحكومة وضع خطط وبرامج لتدريب السكان المحليين على الطريقة الآمنة لفرز النفايات المنزلية، بالشكل الذي لا يضر بالصحة والبيئة، وبالتالي يوفر لهم مصدر دخل، بعد أن يبيعوا النفايات القابلة للتدوير على المعامل والشركات المتخصصة في هذا المجال.

ومن الضروري أيضاً أن يتم إنشاء نقاط محددة وغير عشوائية في المدن والأحياء السكنية، يسلم عندها المواطنون نفاياتهم، بعد فرزها، إلى البلدية وشركات التدوير. فهذا الأمر يشجع السكان على التخلص من نفاياتهم بالشكل الآمن، كونه يحقق لهم مردوداً مالياً من خلال بيعها على تلك الجهات.

هذه المبادرات تساهم في تحقيق فوائد عدة، بما في ذلك تحسين البيئة، وتوفير فرص عمل جديدة، وزيادة دخل الأسر، وتعزيز التوعية البيئية بشكل عام.

مواطنون يشكون من أصحاب مولدات:

استغلوا حرارة الجو وخالفوا التسعيرة

بغداد - طريق الشعب

غياب الرقابة عن أصحاب المولدات، فسح لهم المجال لزيادة سعر الأمبير على التسعيرة الرسمية، بين 3 و5 آلاف دينار.

وأكدت المواطنة سعدية عباس ما أدلى به المواطن حمزة. وتساءلت: "إلى من نلجأ ونوصل صوتنا؟ من ينقذنا من هذا الجشع وينتشلنا من معاناتنا تحت درجة حرارة وصلت إلى 50 مئوية؟".

ومن المنطقة ذاتها، وتحديداً من الزقاق 23 - المحلة 208، ذكرت المواطنة سعاد ناصر أن الكهرباء الوطنية متردية جداً، ولا تتوفر سوى ساعة واحدة في اليوم، مناشدة الجهات ذات العلاقة، متابعة هذه المشكلة ومعالجتها.

ولا يختلف الحال في "قرية المكاسب" القريبة من منطقة الرضوانية غربي بغداد، عما في المحمودية ورحمانية الجعيفر. فقد شكوا عدد من أهالي القرية عبر "طريق الشعب"، من مخالفة أصحاب المولدات التسعيرة التي وضعتها المحافظة، والبالغة 10 آلاف دينار للأمبير الواحد بالنسبة للتشغيل الليلي. وناشد المواطن عبد الخالق إبراهيم، وهو من سكان القرية، الجهات المعنية الالتفات إلى معاناتهم، ووضع حد لأصحاب المولدات الجشعين.

شكا سكان مجمع القادسية (الزهراء) في قضاء المحمودية جنوبي بغداد، من قيام أصحاب المولدات بزيادة سعر الأمبير بالنسبة للتشغيل الليلي، من 10 آلاف دينار حسب ما حددته محافظة بغداد لشهر آب، إلى 15 ألف دينار.

وقال المواطن هيثم عبد الرزاق عبد الواحد، أحد سكان المجمع، أن "أصحاب المولدات لم يلتزموا بالتسعيرة، فاستغلوا ارتفاع درجات الحرارة فرصة لزيادة سعر الأمبير على المواطن"، مناشداً عبر "طريق الشعب" الجهات المعنية متابعة هذا الأمر، وإلزام أصحاب المولدات باتباع التسعيرة المحددة، ومحاسبة المخالفين منهم.

وفي سياق متصل، شكوا أهالي منطقة رحمانية الجعيفر في جانب الكرخ، من المشكلة ذاتها.

وقالت المواطنة علياء علي لـ "طريق الشعب"، أن أصحاب المولدات لا يلتزمون بالتسعيرة المحددة من الحكومة المحلية، متسائلة: "أين الجهات الرقابية من هذا الجشع؟".

أما المواطن حسين حمزة، وهو من سكان المنطقة، فرأى أن

«الصناعات الحربية»

تسلب موظفيها حق التعبير عن الرأي!

بغداد - طريق الشعب

شكا موظفون في هيئة الصناعات الحربية، من فرض إدارة الهيئة عقوبات على أي موظف يخرج في تظاهرة للمطالبة بحقوقه.

وقالت الموظفة فاطمة عبد الحسين، لـ "طريق الشعب"، أن «مدير عام الصناعات الحربية بلغ كافة إدارات المصانع التابعة للهيئة، معاقبة أي موظف يخرج في تظاهرة، باعتباره غائبا عن الدوام الرسمي، مع احتساب يوم الغياب الواحد بـ 3 أيام، وبذلك يستقطع من راتب الموظف 60 ألف دينار».

وأضافت قائلة أن «رواتب موظفي هيئة الصناعات الحربية لا تزيد على 500 ألف دينار شهرياً، في ظل متطلبات المعيشة وغلاء الأسعار والظروف الصعبة التي يمر بها البلد».

وتابعت الموظفة قائلها: «كان الأولي مدير الصناعات الحربية أن يكون أول المدافعين عن حقوق الموظفين المظلومين، بدل أن يكون أول من يقمع تظاهرتهم!»

لقطة اليوم



بعد أن صرفوا عليها مبالغ كبيرة، شلت «شارع 40» - منطقة الخارجية في مدينة الكوت، ماتت جميعها بسبب الإهمال وعدم السقي، فضاعت كل تلك الجهود هباءاً! إلى متى يستمر هذا التخبط وسوء التخطيط؟ إلى متى تهدر الأموال دون نتائج ملموسة؟!

نجم خطاوي

توقف

محطات الإسالة في بلدروز

متابعة - طريق الشعب

اعلنت دائرة الماء في قضاء بلدروز شرق ديالى، أول أمس الجمعة، توقف محطات الاسالة بشكل كامل بسبب نقص المياه الخام.

وقالت الدائرة في بيان صحفي، أن انقطاع المياه عن نهر الروز المغذي الرئيس لجميع محطات الاسالة في القضاء، أدى إلى توقف المحطات بشكل كامل، لافتة إلى أن إعادة تشغيل تلك المشاريع متوقفة على توفر المياه في النهر.

وبعد بلدروز ثالث أكبر قضية ديالى، بعد بعقوبة والمقدادية، ويسكنه قرابة 100 ألف نسمة، وهو الاكثر تضرراً من أزمة المياه على مستوى المحافظة.

ميدل إيست آي: سجن اللاجئيين العائم في بريطانيا فح يحتمل الموت



متابعة: طريق الشعب

انتقد مقال نشره موقع "ميدل إيست آي" البريطاني سياسة حزب المحافظين تجاه اللاجئيين، قائلاً إن السمة المميزة لها هي تجاهلها الشري للقيم الإنسانية، كما أنها تهدف لتشتيت انتباه الناخبين عن الفوضى التي تمر بها البلاد بعد 13 سنة من حكم هذا الحزب.

وشكا الكاتب جيمس براونزيل الرئيس السابق لتحرير "الجزيرة أوروبا" من أن الأكثر وضوحاً هو أن كبار السياسيين في بريطانيا أكثر اهتماماً بمصالحهم الذاتية وتسجيل نقاط لصالح أحزابهم أكثر من جعل بريطانيا بلداً لائقاً للعيش فيها.

حرب ثقافية سامة

وقال الكاتب إن أجنحة حكومة المحافظين الآن تتكون من أوراق حرب ثقافية زائفة مصممة لتعميق الانقسامات التي أصبح رسوخها متملاً في خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي. وأوضح أن سياسة اللجوء مجرد نتيجة واحدة لهذه الثقافة السياسية السامة، وضحاياها محاصرون، يتحصنون في فنادق سابقة مكتظة بدوائر هامشية، أو عالقون على بارجة سجن سامة، مضيفاً أن هذه السياسة ليست مصممة لحل أي مشكلة وتظهر مدى كره المحافظين للجانج والشباب والفقراء والضعفاء.

بذور الخوف

ونسب الكاتب إلى وزير الهجرة روبرت جينريك قوله هذا الشهر إن تأخير البت في طلبات اللجوء المتراكمة متعمد، ويقصد تثبيط المزيد من الطلبات.

وقال أيضاً إن سياسة المحافظين للجوء لا تأخذ في اعتبارها الكرامة الإنسانية، ولم يتم تصميمها للمساعدة في تخفيف المعاناة، بل تسعى لزراعة بذور الخوف و"الأخر قادم لأخذ الوظائف الخاصة بكم، ولأخذ نمط حياتكم، ولأخذ بناتكم".

وأشار إلى أن خطة إرسال طالبي اللجوء إلى رواندا ليست جديدة. ففي عام 2020، كانت وزيرة الداخلية آنذاك بريتي باتيل تستكشف إمكانية إرسال أولئك الذين يبحثون عن حياة أفضل في بريطانيا لجزيرة أوسونسيون جنوب المحيط الهادي. كما تم النظر في مولودوا والمغرب وحتى بابوا غينيا الجديدة. ثم

استقروا على فكرة العبارة المهجورة. وهكذا بدأت ملحمة البارجة العائمة "بيبي ستوكهولم".

أحدث ابتكارات سياسة اللجوء

وتم استخدام البارجة الخالية من المحركات التي ترفع علم بربادوس، وبنيت عام 1970، للإقامة وإيقافها منذ أوائل عام 1990. وهي تحتوي على 222 غرفة - معظمها 12 قدماً في 12 قدماً - عبر 3 طوابق، وهي تطبيق لأحدث ابتكارات سياسة اللجوء في بريطانيا. وأورد الكاتب بيانات عن ظروف إقامة اللاجئيين بالبارجة الراسية في بورتلاند ميمياء دورست، قائلاً إن عددهم 500، ويخضع دخولهم وخروجهم لرقابة مشددة من قبل السلطات، والبارجة نفسها توجد في منطقة أمنية مشددة بالميناء، محاطة بالأسوار وتحت مراقبة كبيرة.

الموت احتمالاً

وردت تقارير عن عدم كفاية معدات السلامة بالبارجة وعن شواغل خطيرة أثرت بشأن القدرة على الإخلاء عبر ممرات ضيقة إذا لزم الأمر، فضلاً عن الوصول إلى مخارج الحريق. وحذر اتحاد فرق الإطفاء من أن احتجاز المهاجرين قسراً على البارجة يشكل خطراً كبيراً على الصحة والسلامة. وقال في بيان "أبنا المهني أن هذه البارجة فح يحتمل الموت". وأشار الكاتب إلى تفشي بكتيريا الليجيونيلا (مسببة لمرض تنفسي) بين اللاجئيين على متن البارجة. وختم المقال بأن فكرة "بيبي ستوكهولم" هي مجرد دليل مادي ضخم على كراهية المحافظين للاجئيين. وتساءل: إذا كان هذا العنف ضد الإنسانية من قبل حزب المحافظين سيفوز بالأصوات فماذا يقول ذلك عن الأمة البريطانية؟

عفو رئاسي عن محكومين في مصر بينهم أحمد دومة

ويأتي ذلك بعد 10 سنوات قضاه دومة داخل السجن لتنفيذ حكم نهائي بالسجن المشدّد 15 عاماً، في القضية المعروفة إعلامياً بقضية "أحداث مجلس الوزراء"، التي تعود إلى عام 2011 في أعقاب ثورة الخامس والعشرين من يناير. ويأتي قرار الإفراج عن "دومة" استجابة للمطالبات التي صدرت من مختلف القوى السياسية والحزبية خلال الفترة الماضية، والتي طالبت بالإفراج عن الناشط السياسي البارز لعدة اعتبارات على رأسها حالته الصحية. وكذلك بالتزامن مع حالة الحوار الوطني التي تشهدها مصر، بمشاركة مختلف القوى السياسية والحزبية، حيث بدأت التوصيات الأولى لـ "الحوار الوطني"، في الظهور.

أصدر الرئيس المصري، عبد الفتاح السيسي، قراراً جمهورياً بالعفو عن بعض المحكوم عليهم بأحكام نهائية، وهو قرار يأتي ضمن نطاق صلاحياته الدستورية. وكان المحامي طارق العوضي عضو لجنة العفو الرئاسي، قد أعلن عن إخلاء سبيل 30 شخصاً من المحبوسين احتياطياً وفقاً للقواعد المنظمة لعمل اللجنة. ونشرت مصادر محلية مصرية، السبت، أسماء المفرج عنهم بقرار العفو الرئاسي، ومن بينهم الناشط السياسي أحمد سعد دومة، الشهر بـ "أحمد دومة".

القاهرة. وكالات

أثيوبيا.. الفساد يتسبب بوفاة 1400 شخص

الأفريقي. وقالت القوات الإريترية في الصراع إلى جانب الجيش الإثيوبي. وكانت المنطقة تحت الحصار خلال معظم فترات الحرب، مما أدى إلى توقف المساعدات الإنسانية. وقال مبعوث الاتحاد الأفريقي، الرئيس النيجيري السابق أولوسيغون أوباسانجو، إن حوالي 600 ألف شخص قتلوا في الصراع المستمر منذ عامين. وعزا الباحثون مئات الآلاف من القتلى المدنيين إلى القتال والمجاعة ونقص الرعاية الصحية. وقال المتحدث باسم برنامج الأغذية العالمي لبي بي سي هذا الأسبوع: "ببساطة لا يمكننا أن نغض الطرف عن النشاط الإجرامي ونواصل التسليم".

تيغراي. وكالات

قال مسؤول إن 1400 شخص على الأقل ماتوا جوعاً في منطقة تيغراي الشمالية بإثيوبيا منذ تعليق المساعدات الغذائية بسبب سرقته. وأوقف برنامج الغذاء العالمي التابع للأمم المتحدة وكالة المعونة الأمريكية، المساعدات الغذائية لتيغراي قبل حوالي أربعة أشهر. وقال المسؤول لـ "بي بي سي" إن تحقيقاً لاحقاً أجرته سلطات تيغراي خلص إلى أن ما يقرب من 500 شخص متورطون في السرقة. وشهدت تيغراي نزاعاً دامياً في عام 2020، مما تسبب في ظروف شبيهة بالمجاعة. وانتهى الصراع في تشرين الثاني الماضي بعد أن وقعت الحكومة الإثيوبية وجمهورية تحرير تيغراي الشعبية اتفاق سلاماً بواسطة الاتحاد

عودة لتقليد سلطوي فاشل

المحكمة العليا تعين قيادة كارتونية للحزب الشيوعي الفنزويلي

أو المجلس الانتخابي الوطني تعترف بالمؤثر الوطني للحزب أم لا.. هؤلاء الناس يعتقدون أنهم سيفككوننا، هؤلاء الناس مجانبين. لا يعتمد وجود الحزب الشيوعي الفنزويلي على المناصب البيروقراطية في حكومة نيكولاس مادورو وفي الدولة الرأسمالية الحالية". ان ما يعيشه الحزب الشيوعي الفنزويلي يذكرنا بتجارب أخرى عاشتها أحزاب شيوعية مع حكومات وطنية و "تقدمية" تراوحت علاقتها بها بين التضامن والنقد دفاعاً عن مصالح أوسع الأوساط الشعبية، وعندما لا يجد الحاكم أجوبة موضوعية يلجؤون إلى أساليب استبدادية، فشلت تاريخياً في إلغاء هوية أحزاب تاريخية، نشأت استجابة لتطورات الصراع الاجتماعي السائد في البلاد. قد تختلف أحزاب شيوعية وأخرى يسارية مع الحزب الشيوعي الفنزويلي في موقفه من حكومة مادورو التي تخوض صراعاً مع الولايات المتحدة الأمريكية، ولكن الدفاع عن الديمقراطية وحق الشيوعيين التاريخي والشعبي في الحفاظ على حزبهم وهويتهم الفكرية والسياسية يجب أن لا يتعارض مع التضامن مع الحقوق المشروعة للشعب الفنزويلي، لأن الديمقراطية وحرية الفكر والتنظيم لا تتجزأ.

ثبات في الدفاع عن الحزب وصف المكتب السياسي للحزب الشيوعي الفنزويلي قرار الحكم بأنه "هجوم شنته حكومة نيكولاس مادورو على الحزب الشيوعي"، نفذه "مرتزقة يخدمون قيادة الحزب الاشتراكي الموحد الفنزويلي الحاكم". ودعا الحزب الشيوعي إلى مقاومة قرار المحكمة. "إن هذا الاحتياطي الإجرائي، الذي ينتهك الحقوق السياسية للحزب الشيوعي الفنزويلي والشغيلة الفنزويليين، لا يشكل فقط سابقة خطيرة في التاريخ السياسي والقانوني للبلاد، بل يفرض أيضاً الطبيعة الاستبدادية والمناهضة للديمقراطية والرجعية لحكومة الحزب الاشتراكي الفنزويلي، التي تعتقد خطأً أن هذه المناورة ستخضع الشيوعيين الفنزويليين". ويلعب السكرتير العام للحزب الشيوعي الفنزويلي أوسكار فيغيرا، دوراً رئيسياً في الدفاع عن شرعية الحزب واستمراره، عبر عنه في تأكيده على أن "هذه الحكومات تتغير، والحزب الشيوعي باقٍ باستمرار". يقول أوسكار فيغيرا الذي يقود الحزب الشيوعي الفنزويلي منذ عام 1996، ولا يزال يمارس مهامه القيادية: "لا نهتم بما إذا كانت الحكومة أو المحكمة

الفنزويلي حالياً نائبان في الجمعية الوطنية بعد أن خاض الحزب الانتخابات العامة الأخيرة بقائمة مستقلة. في مؤتمر الحزب المنعقد في تشرين الثاني 2022، أعلن الشيوعيون "ابتعادهم عن السياسات الليبرالية الجديدة لحكومة نيكولاس مادورو". كان هذا التحول موضع خلاف داخل الحزب، إذ دعت مجموعة داخل الحزب علناً إلى استمرار التحالف مع الحكومة. وجاء تبرير تدخل المحكمة العليا في هذا الصراع الحزبي الداخلي بالشكل التالي: "حتى تتمكن المنظمة (الحزب الشيوعي) من تنظيم العملية الديمقراطية الداخلية التي تضمن حقوق أعضائها في المشاركة السياسية وفقاً لنظامها الأساسي ودستور جمهورية فنزويلا البوليفارية". لقد جاء سلوك الحكومة مع الحزب الشيوعي، امتداداً لسياسة اعتمدها ضد أحزاب المعارضة الأخرى، مثل الحزب الاشتراكي المسيحي (يمين)، والديمقراطي الاجتماعي (وسط)، وكذلك ثلاثة أحزاب يسارية صغيرة أخرى. استطاعت المحكمة تعيين أعضاء ينتمون فعلاً إلى هذه الأحزاب، ولكن في حالة الحزب الشيوعي، كان عليها البحث في أوساط الأعضاء السابقين، الذين طردوا من الحزب أو غادروا صفوفه قبل سنين، وبضهم يعمل في صفوف الحزب الحاكم منذ عدة سنوات.

هنري بارا، الذي طُرد من الحزب في عام 2021 بعد معارضة علنية للحزب خلال الحملة الانتخابية، رئيساً للحزب، وسيكستو رودريغيز سكرتيراً عاماً، على الرغم من مغادرته صفوف الحزب قبل 10 سنوات. ومُنحت القيادة الكارتونية المعينة صلاحية اتخاذ القرارات بشأن شؤون الحزب السياسية والتنظيمية، بما في ذلك تحديد خيارات الحزب الانتخابية، واختيار مرشحيه. ويبدو أن الهجوم الحكومي على الحزب مرتبط بالانتخابات الرئاسية المقبلة، التي ستجري في عام 2024، وبالتالي فإن الهدف هو حرمان الحزب الشيوعي من المشاركة المستقلة في الانتخابات، والتي يمكن أن تكلف معسكر الحكومة أصواتاً مهمة. وفق الحزب الشيوعي بدأت التناقضات تشتد بين الحزب والتحالف الحاكم، بزعامة الحزب الاشتراكي الموحد نهاية عام 2021، لقد دعم الحزب الشيوعي الفنزويلي حكومة الحزب الاشتراكي الموحد، بأشكال مختلفة. وفي عهد الرئيس السابق هوغو شافيز، الذي توفي في عام 2013، كان بالإمكان التحدث عن تحالف وثيق. ومن المفيد أن الرئيس مادورو لم يلتزم باتفاق وقعه شخصياً مع الحزب الشيوعي الفنزويلي عام 2018، بشأن الحد الأدنى من المشتركات السياسية بين الطرفين. ويمثل الحزب الشيوعي

رشيد غويلب

في تدخل فظ في الشؤون الداخلية للحزب الشيوعي الفنزويلي عينت المحكمة العليا قيادة كارتونية بديلة لقيادة الحزب المنتخبة في مؤتمرات الحزب الشرعية.

جاء ذلك بموجب قرار الحكم 1160 في 12 آب 2023، بعد دعوى أقامها في تموز الماضي أعضاء سابقون مطرودون من الحزب، وآخرون مفترضون. وبعد مرور ساعات على صدور القرار، نظم الحزب الشيوعي تجمعا احتجاجياً، تحدث فيه إلى جانب السكرتير العام للحزب وقياديين آخرين، عدد من ممثلي الأحزاب المعارضة.

قيادة كارتونية

موجب القرار عينت المحكمة قيادة للحزب الأقدم في فنزويلا، شملت من مجموعة من الأفراد الذين يدعون تمثيل قواعد الحزب. ووفقاً لإرادة القضاة، عين

حماية.. أم تقييد لحرية التعبير عن الرأي؟

محمد حسن السلامي*

ما هو الحق في حرية التعبير؟

هو إظهار من الحقوق يمارسه الفرد أو الجماعة وتتكون عبره إمكانية بلورة أفكار أو معلومات متنوعة والتعبير عنها بشكل علني من خلال الكتابة أو الموسيقى أو الحديث أو الرسم أو التظاهر والاعتصام وأي شكل آخر، كذلك نقلها وحق تداولها.

وأساس ذلك أن الإنسان مخلوق عقلائي قادر على التفكير والتعبير عن أفكاره وقادر على كشف الحقيقة وإيصالها إلى الآخرين والتعاون مع الناس المتوافقين أو المختلفين ولا يمكن معرفة الحقيقة أو كشفها إلا بإتاحة المعلومات له بحرية كاملة والمناقشة والتعاون للوصول إلى نتائج قد تكون مشتركة.

المفهوم الفكري لحرية التعبير لستيوارت ميل يحاول ستيوارت ميل بتكيز كبير لتلخيص موضوعات يسلسلها كالتالي:-

إذا أسكتنا رأياً فكاننا نسكت الحقيقة. وأن الرأي بافتراض أنه خاطيء لا بد أن يكون فيه جزء من كشف الحقيقة. لو كان الرأي الصحيح لا يؤخذ به، سوف يكون بلا فعالية.

لماذا تكون حرية التعبير ركناً أساسياً في الديمقراطية؟

١- ما دام الشعب مصدر السلطات؛ فهو أيضاً له حق إبداء الرأي - كأفراد أو مجموعات - في كيفية تسيير الدولة أو مرفق من مرفقها زمن ما بين عمليتي الانتخابات، حيث أبدى رأيه في اختيار ممثليه عند الانتخابات ولا بد من متابعة كيفية أدائهم وما يقدمونه في مجال عملهم داخل المؤسسات التي كلفوا دستورياً وقانونياً بالعمل لهدفه.

٢- إن حرية التعبير تهيئ للمواطن حق المشاركة في متابعة تسيير الدولة وتنفيذ السياسات ومتابعة البرامج الحكومية تخطيطاً وتنفيذاً.

٣- حرية التعبير تعني إفساح المجال للإعلام في كشف الحقائق أو تقديم المعلومات التي تساهم في بلورة اتجاهات الرأي العام في قضية معينة أو قضايا مختلفة في السياسات الداخلية أو الخارجية.

٤- تسمح للجمهور في الاعتراض على سياسة معينة أو عدم تنفيذ منهاج أو مواجهة أخطار غير منظورة من قبل الحكومة وتقديم وجهات النظر عن هذه المخاطر، الأنية أو المستقبلية.

٥- تمكن الناس من معرفة ما يحيط بهم، وما يجري في وطنهم والعالم.

٦- تكون إمكانية مناقشة ما يدور من تشريعات في البرلمان أو اتخاذ القرارات أو وضع السياسات لدى الحكومة.

٧- سماع صوت الاقليات أو المجموعات الضعيفة في المجتمع كذوي الاحتياجات الخاصة أو كبار السن.

٨- منع احتكار وسائل الاعلام أو تكوين توجهات إعلامية متشابهة.

كل ذلك يستلزم تداول وانسيابية تدفق المعلومات وحرية نقاشها والحوار بشأنها.

لذلك كان الاهتمام بحق ممارسة حرية التعبير التي قد تم النص عليه في المواثيق الدولية

الإعلان العالمي لحقوق الإنسان في المادة ١٩ المادة ١٩.

لكل شخص حق التمتع بحرية الرأي والتعبير، ويشمل هذا الحق حريته في اعتناق الآراء دون مضايقة، وفي التماس الأنباء والأفكار وتلقيها ونقلها إلى الآخرين، بأية وسيلة ودونها اعتباراً للحدود.

ب- العهد الدولي لحقوق الإنسان المدنية والسياسية لسنة ١٩٦٦ الذي وقع عليه العراق سنة ١٩٧١ - المادة ١٩

١. لكل إنسان حق في اعتناق آراء دون مضايقة. ٢. لكل إنسان حق في حرية التعبير. ويشمل هذا الحق حريته في التماس مختلف ضروب المعلومات والأفكار وتلقيها ونقلها إلى آخرين دونما اعتبار للحدود، سواء على شكل مكتوب أو مطبوع أو في قالب فني أو بأية وسيلة أخرى يختارها.

٣. تستتبع ممارسة الحقوق المنصوص عليها في الفقرة ٢ من هذه المادة واجبات ومسؤوليات خاصة. وعلى ذلك يجوز إخضاعها لبعض القيود ولكن بشرط أن تكون محددة بنص القانون وأن تكون ضرورية:

(أ) لاحترام حقوق الآخرين أو سمعتهم، (ب) لحماية الأمن القومي أو النظام العام أو الصحة العامة أو الآداب العامة.

تقييد حرية التعبير لقد أوردت المادة ١٩ من العهد الدولي لحقوق الإنسان المدنية والسياسية حق وضع قيود على حق حرية التعبير في حالات معينة وهي:

- حماية الأمن الوطني في حالة تعرضه للخطر - النظام العام

- الصحة - احترام سمعة الآخرين وخصوصياتهم

في نفس الوقت لا بد من الانتباه إلى أن القانون الدولي يعتبر أن القاعدة هي حماية ممارسة الحق في حرية

التعبير والاستثناء هو التقييد ولا بد من وجود شروط لهذا التقييد وهي:-

١- وجود نص في القانون للتقييد، لكي يعرف الناس ما هو المسموح أو المحرم.

٢- وجود غاية مشروعة ومبررة للتقييد.

٣- وجود ضرورة للقيود.

من أجل تلافي السجاح للإدارات الحكومية عند تطبيق القوانين من التأويل أو تحكيم المزاج للموظف مما يؤدي إلى تفسيرات متنوعة قد تضعف ممارسة الحق وحرية التعبير، يجب أن تكون القوانين عند تشريعها واضحة للإدارات أو الجمهور بعيداً عن:-

- المزاج - التأويل - التفسير الإداري

المشروع الحالي لقانون حرية التعبير عن الرأي والملاحظات حوله

ابتداء لا بد لنا أن نقول إن مشروع القانون قد تم تصميمه في أجواء التظاهرات المتصاعدة سنة ٢٠١١

أي في مناخ الأزمة الاحتجاجية نتيجة انعدام الخدمات والدعوة لإلغاء القواعد الخاص بالبرلمانيين ٢٠١٣،

ويبدو أنه لم يكن في نية الحكومة تقديم مشروع قانون يحمي الحق، بل أرادت حماية نفسها من الاحتجاج على عدم تقديمها ما يتوجب عليها من واجبات خدمية، أو عدالة اجتماعية في الامتيازات للإدارات العليا في الدولة والمسؤولين الكبار.

لذلك جاء محاولاً تقليص ممارسة الحق خلافاً لأصل الحق وتنظيم ممارسته في مواد عديدة منها:

أولاً:- عند قراءة الفصل الأول المادة ١ فقرة أولاً بخصوص التعاريف والأهداف نجد النص يصر على تقليص حق حرية التعبير والتظاهر أو التجمع على العراقي فقط بعنوان (المواطن) أي أن العمال الأجانب لا يحق لهم حسب مشروع القانون ممارسة حق حرية التعبير، لذلك نحن ندعو ان يكون حق للإنسان (الشخص).

ثانياً:- في نفس المادة ١ فقرة خامساً يعرف (التظاهر السلمي: تجمع عدد محدود من المواطنين للتعبير عن آرائهم أو المطالبة بحقوقهم التي كفلها (القانون)!!!

لكننا نقول إن الدستور كفل للعراقيين حقوقاً أراد المشروع ان يحدد التظاهر استعمال حق التظاهر السلمي بعيداً عن المطالبة بالحقوق الدستورية مع أن الدستور هو القانون الأعلى.

كذلك نجد نفس النص في المادة ١٠ التي تصر على عبارة (كفلها القانون)

ثالثاً:- تنص المادة ٤ من المشروع على (يكفل هذا القانون حرية البحث العلمي من خلال إجراء التجارب العلمية واستخدام الوسائل والشروط الضرورية للبحث.....

كما يكفل النشر الحر لنتائج الأنشطة العملية). إننا نتساءل أين حرية البحوث في مجالات الفكر والعلوم الانسانية وعلوم الاجتماع.. وغيرها؟

رابعاً:- تنص المادة ٥ فقرة ثانياً على (الطعن في الأديان والمذاهب والطوائف والمعتقدات والانتقاص من شأنها أو من شأن معتنقيها).

إن هذا التعبير (الطعن والانتقاص) بالأديان حسب اعتقادنا يعتبر غامضاً وقد تكون أي مناقشة أو مقالة أو بحث تاريخي تعني وتفسر على أنها (الطعن والانتقاص).

خامساً:- تنص المادة ٧ من المشروع على شروط للقيام بالاجتماعات العامة أو التظاهر

- الحصول على الاذن المسبق - الفترة قبل ٥ ايام

- اسماء اعضاء اللجنة المنظمة - ما دام المعيار العالمي يشترط تقديم طلب للإبلاغ، لذلك ما زالت الاعتراضات على هذه المادة متواصلة منذ إحالة المشروع إلى البرلمان وخلال مناقشة الدورات الانتخابية الخمسة بما فيها الدورة الحالية.

إننا ندعو ونصر على ان يكون تقديم الطلب على أساس الإخطار والتبليغ للسلطات الادارية وليس أخذ إذن أو تصريح. فإن استحصال الموافقة أو الاذن ينفي ممارسة الحق بحرية بعد ذلك تكون ممارسة الحق بتحكم الادارات الحكومية خلاف أصل الحق باعتباره للجمهور ذاته وليس للإدارات بل يفترض ان تكون حامية لممارسة الحق.

سادساً:- أما المادة ٨ تنص فقرة ثانياً على (لا يجوز عقد اجتماع في الطرق العامة)

ثالثاً (لا يجوز ان يمتد الاجتماع العام لما بعد الساعة العاشرة ليلاً)

أما في المادة ١٠ ثانياً فقد نصت (لا يجوز تنظيم التظاهرات قبل الساعة السابعة صباحاً).

يعني تحكّم الادارة بالتوقيت الذي تطلبه اللجنة، ومنعها التظاهر بعد العاشرة ليلاً وقبل الساعة صباحاً.

سابعاً:- المادة ١٣ التي تضم ٦ فقرات جاءت لحماية الطقوس والأفكار الدينية دون النظر إلى الحق الاصلي وهو حق حرية التعبير والتظاهر السلمي والبحث في مراكز الدراسات والجامعات حيث يفترض ان يكون مشروع القانون قد كتب ليحمي ممارسة حرية التعبير عموماً وليس تقييدها بغير ضرورة التقييد أو الانتقاص

الذي يوجب على (لا يجوز عقد اجتماع في الطرق العامة)

ثالثاً (لا يجوز ان يمتد الاجتماع العام لما بعد الساعة العاشرة ليلاً)

أما في المادة ١٠ ثانياً فقد نصت (لا يجوز تنظيم التظاهرات قبل الساعة السابعة صباحاً).

يعني تحكّم الادارة بالتوقيت الذي تطلبه اللجنة، ومنعها التظاهر بعد العاشرة ليلاً وقبل الساعة صباحاً.

سابعاً:- المادة ١٣ التي تضم ٦ فقرات جاءت لحماية الطقوس والأفكار الدينية دون النظر إلى الحق الاصلي وهو حق حرية التعبير والتظاهر السلمي والبحث في مراكز الدراسات والجامعات حيث يفترض ان يكون مشروع القانون قد كتب ليحمي ممارسة حرية التعبير عموماً وليس تقييدها بغير ضرورة التقييد أو الانتقاص

الذي يوجب على (لا يجوز عقد اجتماع في الطرق العامة)

ثالثاً (لا يجوز ان يمتد الاجتماع العام لما بعد الساعة العاشرة ليلاً)

أما في المادة ١٠ ثانياً فقد نصت (لا يجوز تنظيم التظاهرات قبل الساعة السابعة صباحاً).

يعني تحكّم الادارة بالتوقيت الذي تطلبه اللجنة، ومنعها التظاهر بعد العاشرة ليلاً وقبل الساعة صباحاً.

سابعاً:- المادة ١٣ التي تضم ٦ فقرات جاءت لحماية الطقوس والأفكار الدينية دون النظر إلى الحق الاصلي وهو حق حرية التعبير والتظاهر السلمي والبحث في مراكز الدراسات والجامعات حيث يفترض ان يكون مشروع القانون قد كتب ليحمي ممارسة حرية التعبير عموماً وليس تقييدها بغير ضرورة التقييد أو الانتقاص

الذي يوجب على (لا يجوز عقد اجتماع في الطرق العامة)

ثالثاً (لا يجوز ان يمتد الاجتماع العام لما بعد الساعة العاشرة ليلاً)

أما في المادة ١٠ ثانياً فقد نصت (لا يجوز تنظيم التظاهرات قبل الساعة السابعة صباحاً).

يعني تحكّم الادارة بالتوقيت الذي تطلبه اللجنة، ومنعها التظاهر بعد العاشرة ليلاً وقبل الساعة صباحاً.

سابعاً:- المادة ١٣ التي تضم ٦ فقرات جاءت لحماية الطقوس والأفكار الدينية دون النظر إلى الحق الاصلي وهو حق حرية التعبير والتظاهر السلمي والبحث في مراكز الدراسات والجامعات حيث يفترض ان يكون مشروع القانون قد كتب ليحمي ممارسة حرية التعبير عموماً وليس تقييدها بغير ضرورة التقييد أو الانتقاص

الذي يوجب على (لا يجوز عقد اجتماع في الطرق العامة)

ثالثاً (لا يجوز ان يمتد الاجتماع العام لما بعد الساعة العاشرة ليلاً)

أما في المادة ١٠ ثانياً فقد نصت (لا يجوز تنظيم التظاهرات قبل الساعة السابعة صباحاً).

إلى قيد مشروع لغاية في جوهر الحق.

لذلك نجد سلسلة العقوبات بالحس أو الغرامات على كل من (اعتدى بطرق العلانية على معتقد لإحدى الطوائف الدينية) (تعتمد التشويش على إقامة شعائر دينية) (خرب أو أتلّف أو شوه أو دنس بناءً معداً لإقامة شعائر دينية، أو رمزا أو شيئا آخر له حرمة دينية) (أهان علناً نسكاً أو رمزا أو شخصاً موضع تقدير وتمجيد أو احترام لدى طائفة دينية).

ونشر هنا ان المجتمعات عبر تاريخها الطويل تنتج العلماء والأدباء والشخصيات ذات شأن سياسي أو علمي أو اجتماعي، لم يشر لها مشروع القانون بل ثبت في نصوصه الرموز الدينية وطقوسها ومناسكها ...

ثامناً:- أضيفت للمشروع خلال نصوص ما تكن سابقاً محالة إلى البرلمان من الحكومة) لرئيس مجلس الوزراء وللمقتضيات الملصحة العامة أو الأمن القومي منع أي اجتماع عام او تظاهرة سلمية وان كان بها اخطار مسبق)

تاسعاً:- نصت المادة ١٤ (يطبق قانون العقوبات رقم ١١١ لسنة ١٩٦٩ فيما لم يرد فيه نص خاص في هذا القانون).

عاشراً:- يعتبر الاعتصام شكلاً من أشكال حرية التعبير عن الرأي المنصوص عليها في المواثيق الدولية لكن المشروع قد أهمل ذكر هذا الحق فيه.

لذلك كله نجد أن هذه النقاط قد تم الاعتراض عليها مع نقاط أخرى، وما زال الكثير من الناشطين والمتخصصين في حقوق الإنسان يعتقدون ان هذا المشروع قد قيد وقصص احترام ممارسة الحق على حساب التخوفات الحكومية من التظاهرات وإبداء حرية الرأي كما ضمنها الوثائق الدولية والدستور بحد ذاته.

علماً ان هذه النصوص التي تقييد أصل الحق وممارسته لدى الإعلام والناشطين وغيرهم تعتبر مخالفة للدستور خاصة المادة ٣٨ بالذات منه.

المادة ٣٨ تكفل الدولة وما لا يدخل بالنظام العام والآداب:

أولاً. حرية التعبير عن الرأي بكل الوسائل.

ثانياً. حرية الصحافة والطباعة والإعلان والاعلام والنشر.

ثالثاً. حرية الاجتماع والتظاهر السلمي وتنظيم بقانون.

الاستنتاج:- من كل ذلك نستنتج أن المشروع محاولة لتقليص استعمال وممارسة حق التعبير عن الرأي بكل أشكاله المعترف بها حسب الدستور العراقي والمواثيق الدولية.

* ناشط في حقوق الإنسان

السودان: جرد حساب مائة يوم من الحرب العنيفة



فتحدي الفضل *

بعد مرور مائة يوم على اندلاع هذه الحرب العنيفة، نلاحظ صدور ما يفوق المائة من البيانات من قبل القوى الحية ولا سيما الحزب الشيوعي (مركز وفروع في الداخل والخارج)، تنسيقيات لجان المقاومة

بالعاصمة والأقاليم، تحالف التغيير الجذري، الاتحاد النسائي، العديد من منظمات المجتمع المدني (بما فيها تنظيمات قطاعية متخصصة). كما أصدرت بعض القوى السياسية والأحزاب بيانات معادية للحرب تشجب تداعياتها. وإن اختلفت منطلقات وبيانات هذه القوى في درجة اقتربها أو ابتعادها من موقف التغيير الجذري، إلا أنها في نهاية الأمر بيانات ومواقف معادية للحرب؛ بينما لم تصدر بيانات مماثلة من اتحاد الشباب أو لجنة الشباب أو الجبهة الديمقراطية للطلاب أو منظمات عمالية أو اتحادات المزارعين.

كل المنظمات والأحزاب والكليات التي أصدرت هذه البيانات لها تجارب واسعة ومختلفة وتراث ومخزون ثوري وديمقراطي في العمل التغييري والتنظيمي. لكن، باستثناءات قليلة، لم تشهد المائة يوم عملاً جماهيرياً قاعدياً ضد الحرب. ومع كل التقدير لجماهير العاصمة التي افتقدت كوادرها المدربة ومدن دارفور التي تعيش مخاطر الحرب وتداعياتها القاسية، نجد أن

الطلائع قد انخرطت في عمل إنساني بطولي لتخفيف آثار الحرب الكارثية وما زالت مستمرة في نشاطها. واضح إن هذه البدايات قد أثمرت، حيث استطاع بعض الشباب وسكان بعض الإحياء الخروج وتحدي الفرق المسلحة المختلفة، سواء كانت مليشيا الدعم السريع أو مجموعات عقار، وهي تدافع عن حقوقها وتطالب بإيقاف التعدي على المواطنين العزل، الأمثلة على ذلك؛ الحلفايا والقضارف... إلخ.

أيضاً، نلاحظ ضعف التضامن مع هذا العمل البطولي من أبناء وبنات إحياء بعينها، خاصة بعض إحياء بحري وأمدرمان ومدن داخل السودان وجاليات في الخارج. لا يخفى أن المجتمعين الدولي والإقليمي ما زالوا يعيدون في ما يخص مسألة العون الإنساني أو فتح الممرات أو إيجاد هدن ووقف إطلاق نار تستفيد

منه الجماهير، حيث إن مسؤولية حماية الحق في الحياة هو مسؤولية دولية وإقليمية في المقام الأول. لكن يبدو أن هذا الضعف في دور المجتمعين الدولي والإقليمي يأتي من نزوعهم نحو فتح حوار مع طرفي الحرب والمسؤولين عنها بدلا عن التوجه إلى المجتمع السوداني والقوى المدنية التي تتحمل، وحدها، مسؤولية عدم وحدتها.

يهنأ الإشارة، في هذا السياق، إلى الوضع في بعض المدن الأخرى مثل مدني وعطرية وبورتسودان وكوستي حيث كان من المتوقع ومن الممكن أن تتحرك المنظمات والأحزاب - والقوى الحية - لتعبئة وتنظيم الجماهير في أي شكل جهوي عريض ضد الحرب حسب ظروف

وإمكانية كل مدينة. البداية قد تكون متواضعة برفع الإعلام البيضاء، "الدعوة للسلام"، اللافتات المنددة

بالحرب، وصولاً للتظاهر والإضراب. بجانب ذلك وقبله رفع رايات التضامن مع جماهير العاصمة ومدن دارفور وكردفان المكلمة.

السؤال لماذا خرجت الجماهير بشكل رائع ومنظم عقب انقلاب 25 أكتوبر تحت اللائح الثلاثة واستطاعت، عبر موانئها، أن تهزم الانقلاب وتفرقت على القوى السياسية المترددة الوقوف خلف ستار

لا شراكة لا تفاوض لا شرعية؟ السبب قد يكمن في صدمة الحرب وعدم استعداد وتوقع قيادات القوى الحية لاندلاعها، وبالتالي ارتباكها إمام سيناريو الحرب الكارثية. لكن بعد مرور ما يزيد عن مائة يوم، غير

مرب وغير مقبول أن تتقف القوى الحية - جزرية وغيرها - بعيدة عن العمل الدؤوب والصور لبناء حراك جماهيري عريض ضد الحرب ومن أجل استرداد

السلام والمضي قدماً لتضميد جراح الجماهير وبناء ثقفتها في مقدراتها والتحول التدريجي لانتراع حقوقها الاقتصادية والسياسية، وفي مقدمتها حقها في الحياة والأمن والأمان وسيادة القانون.

ويبدو أن القوى الحية زالت بعيدة عن إدراك جوهر أسباب الفشل الذي صاحب الثورة في موجتها الأولى. فعلى الرغم من نجاح الجماهير المنظمة عبر حراكها وموانئها في هز أركان النظام وخلع رأسه، فإن ذلك الانتصار لم يطل، إذ سرعان ما تمكنت القوى المعادية للثورة والقوى المترددة والمساومة في "قوى الحرية والتغيير" (حقت) من هزيمة مشروع الثورة الوليدة وإفراغ البرامج المتفق عليها من مضمونها الثوري وترسيخ سيادة وتحكم التحالف المدني العسكري المدعوم عالمياً وإقليمياً.

السلام والمضي قدماً لتضميد جراح الجماهير وبناء ثقفتها في مقدراتها والتحول التدريجي لانتراع حقوقها الاقتصادية والسياسية، وفي مقدمتها حقها في الحياة والأمن والأمان وسيادة القانون.

ويبدو أن القوى الحية زالت بعيدة عن إدراك جوهر أسباب الفشل الذي صاحب الثورة في موجتها الأولى. فعلى الرغم من نجاح الجماهير المنظمة عبر حراكها وموانئها في هز أركان النظام وخلع رأسه، فإن ذلك الانتصار لم يطل، إذ سرعان ما تمكنت القوى المعادية للثورة والقوى المترددة والمساومة في "قوى الحرية والتغيير" (حقت) من هزيمة مشروع الثورة الوليدة وإفراغ البرامج المتفق عليها من مضمونها الثوري وترسيخ سيادة وتحكم التحالف المدني العسكري المدعوم عالمياً وإقليمياً.

السلام والمضي قدماً لتضميد جراح الجماهير وبناء ثقفتها في مقدراتها والتحول التدريجي لانتراع حقوقها الاقتصادية والسياسية، وفي مقدمتها حقها في الحياة والأمن والأمان وسيادة القانون.

ويبدو أن القوى الحية زالت بعيدة عن إدراك جوهر أسباب الفشل الذي صاحب الثورة في موجتها الأولى. فعلى الرغم من نجاح الجماهير المنظمة عبر حراكها وموانئها في هز أركان النظام وخلع رأسه، فإن ذلك الانتصار لم يطل، إذ سرعان ما تمكنت القوى المعادية للثورة والقوى المترددة والمساومة في "قوى الحرية والتغيير" (حقت) من هزيمة مشروع الثورة الوليدة وإفراغ البرامج المتفق عليها من مضمونها الثوري وترسيخ سيادة وتحكم التحالف المدني العسكري المدعوم عالمياً وإقليمياً.

* عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي السوداني والناطق الرسمي باسمه

السلطة التشريعية ودورها الرقابي

سعد العوفي



باتفاق مُتقن مع السلطة المراقبة لأعمالها بصمت رهيب!

نؤكد ان ما يتم التطرق إليه الهدف الأول منه والمبتغى الحقيقي وراءه هو التوعية السياسية للمطالبة في حقوق الشعب وفق الدستور والقوانين التي تُعد منهجاً أساسياً لكافة الأفراد وخرطة مرسومة يجب العمل بها خدمة للبلاد وشعبها، كذلك نصت المادة 66 (تتكون السلطة التنفيذية الاتحادية من رئيس الجمهورية ومجلس الوزراء، تمارس صلاحياتها وفقاً للدستور والقانون .)

هنا يجب أن يعي المجتمع الدولي ان ما ينص عليه الدستور ويتبناه القانون أصبح في نسيان مُطلق لدى السلطة التنفيذية فهي تعتمد على معايير اقصائية في المؤسسات التابعة لها، إذ أن النص الذي أجاز للسلطة التنفيذية ممارسة الصلاحيات وفق الدستور، انحصر في مجموعة كبيرة وأدرك للأحزاب في السلطة التنفيذية، بل أضحى الأمر خارجاً عن النصوص القانونية بشكل كبير، حيث اعتمدت السلطة التنفيذية على الميول

نعم تلك الشعوب التي تنتهج ثقافة "الصرافة" والمجاوبة مع المُقصرين ولا تمثل لأوامر تخرق العدالة الاجتماعية وتؤسس جماعات ترعى مصالح رؤوس سياسية، واجتماعية، ودينية لأنها وضعت مبادئ أساسية من أولوياتها أنها تُقدم ولائها لأوطانها على القبلية، المذهبية، القومية، وغيرها.

نصت المادة (61) الفقرة (ج) على الآتي (عضو مجلس النواب وموافقة خمسة وعشرين عضواً توجبه استجواب إلى رئيس مجلس الوزراء أو الوزراء لمحاسبتهم في الشؤون التي تدخل في اختصاصهم ولا تجري المناقشة في الاستجواب الا بعد سبعة أيام في الاقل من تقدمه). هنا نبين الخرق القانوني والتغاضي الواضح عن إسقاط واجبات السلطة التشريعية التي أوضحت شبه المراقب(الصامت) أمام الحليف الطبيعي لها في النظام السياسي العراقي الذي يكاد يخلو من تطبيق بنود الدستور وأولوياته تجاه الحكومات المتعاقبة التي ألقى على عاتقها إدارة البلاد

إن النظام السياسي الحاكم والذي شكّل بطريقة منظمة وفق معايير وأسس وضعتها طبيعة تركيبة التحاصص" المقيت والذي خُطط له وفق معطيات" ومتمنيات عرقية، طائفية، حزبية، كتولية تخدم أعداء العراق بشكل مباشر، نعم لذلك قد يكون الجوهر الرقابي في السلطة التشريعية غالباً بسبب تلك الخارطة التي تنتج "سلطين" في آن واحد يخرق الثاني العدالة والقانون ويقوم الطرف الأول بغض البصر عنه تلافياً لخرق الاتفاقات السياسية التي بُنيت على أرضية خصبة نتيجة الثقافات الشائعة وسط المجتمع بشكل كبير منها ثقافة الدفاع عن السلطة التنفيذية من قبل الأفراد الذين نظموا أنفسهم مقابل منافع شخصية للدفاع عن تلك السلطة رغم عيشهم الذي لا يتناسب مع موقع البلاد وخيراتها!

في دول عديدة ومتنوعة قد تتبنى الشعوب دور الرقابة بأمانة وإخلاص وهذا يُعد من الثقافات التي تنتج حكومات تنموية تهتم بشؤون المواطن وترعى خدمته وتُضافر جهودها لتحقيق العيش الكريم له ولجن حوله.

إن الاهتمام بموضوع الرقابة البرلمانية في العالم المعاصر من حقيقة مفادها أن الرقابة إحدى المهام الجوهرية للمجالس النيابية إلى جانب الوظيفة الرئيسية التشريع، وقد تختلف الرقابة البرلمانية من نظام سياسي إلى آخر، والعراق كغيره من الدول فإن الرقابة البرلمانية التي يجب أن يمارسها أعضاء مجلس النواب وفق ما نصت عليه الفقرة (ثانياً) من المادة (61) الدستور العراقي لعام (2005) تكاد ان تكون مُعدمة وهذا ما يُشير إليه الواقع وبمختلف الخدمات وأبسطها التي تُعتبر من مُقومات العيش الطبيعي لدى الكثير من البلدان في العالم منها: الأمن، الصحة، التعليم، وغيرها من الخدمات والمُقومات التي تغاضى عنها المجتمع العراقي بسبب عدم تشخيص من هي الأولى. نعم هناك بساطة كبيرة في المطالب بالنسبة للمجتمع العراقي الذي أضحى مفتقراً لأبسط الامور التي تتمتع بها المجتمعات في دول المنطقة والعالم بأسره.

هل المعلمون راضون عن نقابتهم؟

بالامراض المزمنة بإنشاء مستشفى خاص بهم ويعوائلهم. ان زيارة النقيب الى رئيس الوزراء ضرورة حتمية للمطالبة بتحقيق تلك المطالب. ومن خلال استقراء بسيط عن رضا المعلمين عن نقابتهم، فكان الجواب مع الأسف بعدم الرضا والمطالب ببذل جهود كبيرة والضغط على الجهات صاحبة القرار لأن جماهير المعلمين يستحقون الحياة الكريمة، فلا تقدم وتطور من دون رضا المعلم عن مهنته فهو العمود الفقري والاساسي للعملية التربوية والتعليمية. نقول .. انصفوا المعلمين..

التربية في هذا المجال إضافة الى إصدارها مجلة "المعلم الجديد" في توعية وتثقيف للمعلمين. السؤال المطروح امام نقابة المعلمين ومجلس النقابة عن دورها الآن في المطالبة بحقوق المعلمين، حيث من المفروض ان يعمد نقيبها السوداني بزيارة رئيس الوزراء محمد شياع السوداني ووضع مطالب وحقوق المعلمين امامه، من حيث توفير السكن اللائق وتوزيع الأراضي السكنية او بناء مجمعات عمودية تساهم بها الدولة عن طريق القروض والسلف بعيداً عن الروتين، ووضع التسهيلات امامهم، وتوفير العلاجات للمعلمين المصابين

المستعصية عن طريق تخصيص منحة قدرها (١٠٠٠) دينار من صندوق ضمان النقابة، وكذلك توفير السكن للمعلمين حيث وضعت نصب عينها هدف بالغ الأهمية تمثل في ضرورة إسكان المعلمين، حيث تم توزيع ٦٠٠ قطعة ارض للمدرسين كما عمدت النقابة الى تأسيس جمعية بناء المساكن التعاونية المحدودة لنقابة المعلمين وتم توزيع الأراضي في المنصور والوزيرية والكاظمية ومناطق أخرى واستمرت الجمعية بتوزيع الأراضي على المعلمين في عدد من المحافظات. كما لعبت دوراً مهماً في مكافحة الامية منذ سنة ١٩٥٩ - ١٩٧٩، وكانت تتعاون مع وزارة

سلام السوداني

تأسست نقابة المعلمين العراقيين عام ١٩٥٨ وسعت منذ تأسيسها لتثبيت اركان قوانينها الداخلية لتحقيق الأهداف المنشودة والتي خصت كل ما يشمل التربية والتعليم حيث شرعت بوضع صندوق الاعالة للمعلمين في حالة العجز عن أداء المهنة او في حالة المرض او الحادث الفجائي او اذا احيل المعلم على التقاعد وليس لديه مورد غير راتبه التقاعدي القليل، حيث قامت النقابة في ١٣ تشرين الثاني عام ١٩٦٥ بإنشاء صندوق خاص للمعلمين والمصابين بأمراض الشلل والامراض

الإطلاق الدستوري لا يقيد القانون

خليل إبراهيم العبيدي

لم يبخل القانون الدستوري على دارسيه إلا وحدد لهم أن الإطلاق الدستوري، يعني التحريم على المشرع وضع قواعد التقييد، وهذا ما ينطبق على أولا من المادة 38 من الدستور النافذ، إذا جاء بها ما يفيد الإطلاق، حيث نصت، على، حرية التعبير عن الرأي بكل الوسائل. ولم تكن كل من الفقرة ثانيا وثالثا من المادة أعلاه إلا شرحا قاصرا لمعنى كل الوسائل، فقد ورد في الفقرة ثالثا، حرية الاجتماع والتظاهر السلمي، ولم تشر للاعتماد السلمي، الذي أطلقت السماح به الفقرة اولا. تحت عبارة بكل الوسائل، وهذا ما تغافلت عنه السلطة التنفيذية عندما ادعت وزارة الداخلية أن الاعتصام ليس بحرية متاحة دستوريا، وهذا هو الجهل بقواعد القانون الدستوري، هذا وقد أطلقت المادة 38 في مقدمتها مفاهيم غامضة لا يألفها الفقه الدستوري حيث جاء فيها، تكفل الدولة بما لا يخل بالنظام العام والآداب، حرية كذا وكذا. أن هذا الإطلاق لتلك المفاهيم، أو ربما غدا بما لا يتعارض مع العادات والتقاليد و، و، وهذه كلها عناوين بحاجة إلى تحديد كي لا تتبجح للسلطات كما تفعل اليوم وهي مقبلة على تشريع قانون حرية التعبير والمعلوماتية. أردنا بهذه المقدمة أن نقول إن الاعتصام الذي لجأ إليه ثوار تشرين لم يكن تصرفا مخالفا للدستور، سيما وأنه كان سلميا بامتياز، وكانت فيه الشبيبة العراقية متحضرة وأقامت كما رأيناها أحسن العلاقات الودية مع قوى الأمن الرسمية، وهذا ما كان مدعاة قلق لما أطلق عليه جهات مجهولة، التي لجأت لوأد الانتفاضة بقوة السلاح. وما قانون حرية التعبير والمعلوماتية موضوع التشريع اليوم إلا وسيلة لتفسير الدستور لصالح ما يدور. وأتينا ندعو المشرع أن يفسر بلغة القانون المادة 38 بما يلغي الألفاظ العامة ويحدد معاني الحرية بكل درجاتها تحديدا فنيا دقيقا، لا يخضع للتأويل أو التفسير، ولا يهدد للتعديل، لأن قوة القانون تكمن في المضامين الواضحة، ونأمل ألا يكون التشريع الجديد إلا لصالح التعبير السلمي الرصين، خاصة ونحن في القرن الحادي والعشرين، وان لا يوفر وسائل قمع كنتك التي قمعت ثورة تشرين.



مشاهداتي واطلاعي على الاوضاع العامة في أوروبا الشرقية

أحزابهم وفي صفوف المجتمع وشعور أحزاب اليسار بحالة الاحباط واليأس وفقدان الأمل بعودتهم إلى قيادة السلطة وابتعادهم عن التشاور والتناحر فيما بينهم..... والابتعاد عن التحالف مع اشقائهم من الاحزاب الشيوعية واليسارية في دول اوربا الشرقية للاستفادة من تجارب الآخرين، لا بل أدى هذا الاعلام الغربي الموجة والدعاية المسمومة للقوى الامبريالية إلى دق إسفين من العداء بين شعوب هذه الدول مما أدى إلى الاقتتال فيما بينهم كما حدث بين اذربيجان وارمينيا وبين روسيا واوكرانيا وبين صربيا والبوسنة وانضمام أغلبهم إلى دول الاتحاد الاوربي والانصياع إلى إملادات الاتحاد وتقييدها والالتزام بها. فهل تعيد الاحزاب الشيوعية واليسارية في أوروبا الشرقية حساباتها وتعيد قراءة هذه التجربة بروح نقدية وعلمية والقيام بجملته إصلاحات داخل أحزابهم ويتحاورون للوصول إلى صيغة عمل مشترك يستطيعون من خلالها إعادة نشاطهم ومكانتهم السياسية التي فقدوها؟ بعد ان ذاقوا مساوئ وويلات الرأسمالية وسياستها الظالمة والمتوحشة.

تلاحظ مدى الاستياء والتذمر والألم والحسرة على ما هم عليه الآن مقارنة بما كانوا عليه سابقاً من وجود نقص في الخدمات والحقوق قياساً بما كانت توفرها لهم الانظمة الاشتراكية السابقة وتشعر بانهم يحنون اليها ويتمنون عودة ذلك النظام. هذه الصورة وهذا الوضع المؤلم هو نتاج سيطرة الاحزاب الليبرالية واليمينية المتطرفة. تلاحظ عند إجراء الانتخابات البرلمانية في هذه البلدان ينشط دور الاعلام الغربي ويوظف كل امكانياته من دعاية وترويج ودعم لصالح هذه الاحزاب ويحاولون استمالة البعض من العناصر المهمة وشراء ذمم البعض لصالح أحزاب اليمين بحيث استطاعوا أن يحرّموا الأحزاب الشيوعية واليسارية من أن تحصل على أصوات عالية وبعادها من قيادة السلطة. وتتحمل الأحزاب الشيوعية وأحزاب اليسار جزءا كبيرا من هذه الخسارة ومن هذا الوضع بسبب تأثر وانحياز البعض منهم وبالأخص الكوادر المتقدمة بالدعاية الغربية وتقويض الديمقراطية داخل

طارق العبودي

من يطالع على الحياة الاقتصادية والاجتماعية في دول اوربا الشرقية الآن يلاحظ حالات الغلاء والعوز والفقر والبطالة وارتفاع نسبة الضرائب..... بسبب سياسة الخصخصة التي اعتمدها الحكومات التي جاءت بعد سقوط الانظمة الاشتراكية في سنة ١٩٩١ والتوجه نحو سياسة اقتصاد السوق وانتهاج الليبرالية المنفلتة التي أدت إلى هيمنة مجموعة من أصحاب رؤوس الأموال على أغلب المفاصل الانتاجية الحيوية من المعامل والمصانع في البلد. وفقدت الدولة سيطرتها وادارتها لتلك المنشآت المهمة مما أدى إلى تسريح أعداد كثيرة من العمال بحيث خلقوا جيشا من العاطلين، وهذا أدى إلى شيوع ظاهرة الفساد والرشوة والفضى المجتمعية مما دفع الكثيرين من الشباب للهجرة خارج بلدانهم طلباً للعمل. وعندما تلتقي مجموعة من المواطنين هناك وتتحاور معهم حول طبيعة الوضع الاقتصادي والاجتماعي

مديرية الاستخبارات ومكافحة الارهاب
مديرية التحقيقات/ اللجنة التحقيقية الخاصة

اعلان

الى المتهم الهارب (رعد كاظم مهدي موسى الياسري) اسم والدته (كاظمية شمخي موسى) لما كنت متهماً وفق المادة (٤٥٦) من قانون العقوبات العراقي وكونك غير متواجد في دارك اقتضى تبليغك بواسطة هذا الاعلان بضرورة ان تحضر الى مقر المديرية العامة للاستخبارات ومكافحة الإرهاب/ اللجنة التحقيقية الخاصة وذلك لوجود مجلس تحقيقي مشكل بحقك.

المقدم الحقوقي
حامد جواد عبدالكاظم
رئيس المجلس التحقيقي
2023 / 8 / 16

نجلة عماد تحرز ذهبية تنس الطاولة ببطولة كوريا الجنوبية

سيؤول . وكالات

حصلت العراقية نجلة عماد أمس السبت، ذهبية تنس الطاولة ببطولة كوريا الجنوبية الدولية المؤهلة لأولمبياد باريس 2024 بعد فوزها الساحق على منافستها الفرنسية (3-0)، بنقاط (11-4)، (11-8)، (11-4). ونجحت البطلّة العراقية في التأهل لنهائيات بارالمبياد باريس. وتمكنت نجلة من رد الاعتبار، والفوز على منافستها التي سبق لها التفوق بدور المجموعات. وينتظر أن تضيف نجلة عماد، ميدالية أخرى عندما تشارك بمنافسات الزوجي والمختلط المقرر انطلاقها صباح اليوم الأحد. ويشرف على تدريب لاعبة التنس العراقية، المدرب محمد الدوري، الذي نجح في تحضير لاعبة بصورة مميزة، بعد عدة معسكرات داخلية ببغداد وخارجية قبل التوجه إلى كوريا الجنوبية. يذكر أن نجلة عماد، سبق لها إحراز الميدالية الذهبية لبطولة الصين تايبيه، التي جرت في آيار الماضي.

الرياضة
الطريق

Tareeq Sports

كواليس الاجتماع الناري
بين مباني والخليفي

باريس . وكالات

بدأ كيليان مباني حياة جديدة مع باريس سان جيرمان، بعدما اتفق الطرفان على استمرار اللاعب لحين إشعار آخر وحسم موقفه من التجديد. وجاءت هذه الخطوة بعد فترات من الشد والجذب على مدار فترة الانتقالات الصيفية الحالية، واستبعاد اللاعب من الرحلة الآسيوية للنادي الفرنسي استعداداً للموسم الجديد، وسط ترقب من ريال مدريد لما سيحدث. صحيفة "ليكيب" الفرنسية كشفت عن تفاصيل الاجتماع الحاسم الذي جمع بين ناصر الخليفي رئيس باريس سان جيرمان وكيليان مباني يوم 8 آب الجاري لحسم القضية بشكل كامل. وقالت الصحيفة إن النقاش كان محتدماً بصورة واضحة، حيث قال الخليفي لمباني في وجهه "ستري! لن تلعب مرة أخرى ولن نستسلم".

ورد المهاجم البالغ من العمر 24 سنة على رئيس النادي قائلاً: "ماذا سأرى؟ ستكون أنت الرئيس الوحيد الذي لن يسمح لي باللعب". يذكر أن مباني سيشارك مع باريس بشكل طبيعي في الجولة الثانية من الدوري الفرنسي، والتي سيلعب فيها حامل اللقب اليوم، السبت، أمام تولوز.



الإخفاق في الدورة الرياضية العربية.. مسؤولية من؟

منعم جابر



تخلفاً وتراجيحاً واضحاً قد حلّ بالرياضة النسوية رغم وجود بطلات وأكاديميات ومدربات في التربية الرياضية، إلا أن الواقع الرياضي النسوي بحاجة ماسة إلى معالجات ودراسات واهتمام استثنائي وقدرات قيادية قادرة على وضع الحلول المناسبة لرياضة المرأة. أين الحل للواقع الرياضي المختلف؟

نسبة الشباب 62% من مواطنيه يعاني من ضعف في حركة الشباب والرياضة بينما الواقع يقول غير ذلك ان قطاع الشباب يجب ان يحرك المجتمع نحو واقع رياضي متطور. لقد شارك رياضيو العراق من الجنسين بوفد قوامه 194 شخصاً من بين رياضي ومدرب واداري، وقد حققت الجزائر (البلد المنظم) 105 وساماً ذهبياً تلتها تونس ثم المغرب، علماً ان هذه الفرق لم تشارك في كل ألعاب الدورة بل في جزء منها.

لقد سبقنا الكثير من البلدان العربية في مجال الرياضة النسوية منذ منتصف القرن الماضي، لكننا اليوم نجد

الرياضة النسوية ماذا حل بها؟

لقد سبقنا الكثير من البلدان العربية في مجال الرياضة النسوية منذ منتصف القرن الماضي، لكننا اليوم نجد

ماذا حقق أبطال الرياضة في الدورات العربية السابقة؟

لقد حصل رياضيو العراق في الدورات العربية الثلاث التي تلت سقوط النظام الدكتاتوري على مجموعة من الأوسمة منها الذهبية في ألعاب ومنافسات الرماية والتجديف والعباب القوى والاثقال والملاكمة والقوس والسهم والشطرنج، وهذه الميداليات اختفت في هذه الدورة واكتفينا بما حققته لعبة المصارعة بست ميداليات ذهبية وأخرى بفضة في فعالية رفع الاثقال. إن هذا الواقع الرياضي يعكس فينا الكثير من الحذر والمخاوف بسبب السياسات والقرارات الخاطئة التي اتخذتها القيادة الأولمبية واتحاداتها الرياضية والتي سببت تراجعاً في الواقع الرياضي رغم التخصصات المالية المقبولة والتحسين للموسم بالمنشآت الرياضية قياساً بما كان قائماً في الفترات السابقة. هنا يتطلب منا إعادة دراسة واقعنا الرياضي وما هي أسباب هذا التراجع؟

العراق بلد الشباب والرياضة

هل يصح أن بلدا يتمتع بواقع شبابي يتجاوز فيه

السفانة والأنيق يعززان صفوفهما استعداداً لدوري المحترفين

متابعة. طارق الشعب

نادي الطلبة لموسم آخر، كما تعاقد النادي رسمياً مع اللاعب حسين عمار، والمدافع البرازيلي "روني فيرنانديز" الذي وقع رسمياً للنادي، في حين جدد علي فايز رسمياً للأنيق للموسم الثاني على التوالي.

"حمد"، وحيدر سالم وحسام مالك (ككو) وسام أحمد، بينما تعاقدت، مع اللاعب أحمد لفته "كوني" ليعزز القوة الهجومية للمينا، قادما من نادي نفط الوسط. ومن جانب آخر، جدد الحارس دولفان مهدي، الولاء

في منافسات دوري المحترفين للموسم الكروي 2023-2024.

وجدت إدارة النادي، عقود اللاعبين، الحارس جعفر شنيشل، وعباس ياس، وحسن عودة، ومحمد خضير

تعاقدت إدارة نادي الميناء لكرة القدم، أمس السبت، مع مجموعة كبيرة من اللاعبين لتمثيل فريق الميناء

نهائي مونديال السيدات.. إنكلترا وإسبانيا تبحثان عن التتويج الأول

متابعة. طارق الشعب

ورفعت فيخمان السقف عاليا، بعد إحرازها كأس أوروبا مع بلدها هولندا ثم تكرارها الإنجاز مع البوآت. وتصفا لاعباتها بأنها هادئة لكن مباشرة، علما أنها قادت هولندا إلى نهائي كأس العالم قبل أربع سنوات حيث خسرت بهدفين دون رد أمام الولايات المتحدة والأربعاء، قالت ابنة الثالثة والخمسين بعد التفوق في نصف النهائي اعلى أستراليا المضيفة وجمهوريةها 3-1 "أن تبلغ النهائي كلاعب أو مدرب مرتين هو فرصة مميزة، لا أخذ أي شيء كأمر مسلم به، لكن يبدو الأمر كما لو أنني أعيش قصة خيالية أو شيء من هذا القبيل". وتحظى فيخمان باحترام كبير في بلدها الثاني، وهي تسعى للفوز باللقب للانضمام إلى السير، ألف رامسي، الذي قاد منتخب رجال إنكلترا إلى لقبهم الوحيد في كأس العالم عام 1966.

ومن جانبها، قالت قائدة المنتخب الإنكليزي، ميلي برايت، "سيخضن مباراة حياتهن، هذا حلم أصبح حقيقة". وتابعت "تعرف تماما مدى الشغف في بلادنا ورغبتهم بفوزنا، لكن بالنسبة لنا، هناك خطة للمباراة وعلينا تنفيذها".

«الاضطرابات» جعلت إسبانيا أقوى

تحدثت إسبانيا الاضطرابات خارج الملعب لتصنع تاريخها الخاص، فقد خيمت على الاستعدادات خلافات مع 15 لاعبة رفضن اللعب مع المنتخب العام الماضي. وتحمل المدرب، خورخي فيلدا، وخصميته الصارمة



وعلى الأرجح، سيقف الجمهور الأسترالي المضيف في النهائي، إلى جانب إسبانيا، ليختم نهائيات هي الأضعف على الصعيد الجماهيري في تاريخ البطولة. وتملك فيخمان تشكيلة فاخرة، بيد أن كثيرين يعتبرون بأن مدربة المنتخب هي مصدر القوة الأساس لدى إنكلترا.

تاريخها نهائي مونديال السيدات. والتقى الفريقان في ربع نهائي كأس أوروبا العام الماضي، فتنفقت لبوآت فيخمان 2-1 في الوقت الإضافي، ثم تخطين ألمانيا في النهائي ليحرزن أول لقب كبير. في تلك المناسبة، حصلت إنكلترا على دعم جماهيري كبير، خلافا للمشاركة الحالية.

يصل مونديال 2023 للسيدات في كرة القدم إلى خاتمته السعيدة، اليوم الأحد، بمباراة نهائية يسعى من خلالها المنتخب الإنكليزي والإسباني إلى حصد اللقب الأول في تاريخهما.

ويتوقع أن تغص مدرجات ملعب ستاديو أستراليا في سيدني بـ 75 ألف متفرج، في نهائي أول مونديال يضم 32 منتخبا، مقابل 24 قبل أربع سنوات، وشهد تطاير المنتخبات المرشحة الواحد تلو الآخر.

وانحنت ألمانيا، بطلّة 2003 و2007، في دور المجموعات، إلى جانب البرازيل، إيطاليا وبطلّة الأولمبية كندا، ثم فجرت السويد المفاجأة في ثمن النهائي عندما أقصت بركلات الترجيح الولايات المتحدة التي كانت تطمح إلى إحراز اللقب ثلاث مرات تواليا في سابقة تاريخية.

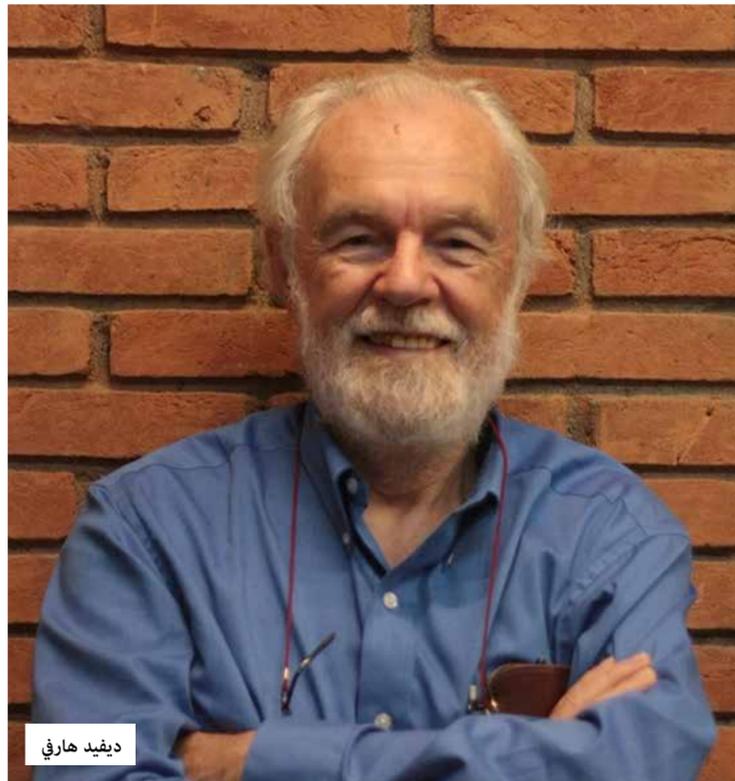
وبلغت منتخبات جنوب إفريقيا، جامايكا والمغرب ثمن النهائي للمرة الأولى، فيما تركت كولومبيا بصمة رائعة بعد وصولها إلى ربع النهائي حيث ودعت أمام إنكلترا 2-1. وتؤشر إنجازات المنتخبات التي كانت توصف بالمغمورة سابقا، إلى تقلص الفجوة مع المنتخبات الطبيعية.

«قصة خيالية» ليفيخمان

بعد حصد لقب كأس أوروبا، حضر المنتخب الإنكليزي بقيادة المدربة الهولندية، سارينا فيخمان، مرشحا لإحراز اللقب إلى جانب الولايات المتحدة. لكن على غرار إسبانيا، لم تكن إنكلترا قد بلغت في

ديفيد هارفي حول أزمات العصر النيوليبرالي

معنى أن تكون اشتراكياً



ديفيد هارفي

الألات وغيرها، خصوصاً الآن مع الذكاء الاصطناعي والأفاق التي يفتتحها. ما هو تأثير هذه التكنولوجيات على الطبقة العاملة - والناس عموماً - لناحية إقصادها والمهارات وغير ذلك؟

*السؤال المهم المفترض طرحه ليس حول التكنولوجيات نفسها وإنما حول كيفية استخدامها؛ كيف سوف يستخدم رأس المال الذكاء الاصطناعي؟ وفي المقابل، كيف يمكن للاشتراكي استخدام هذا الذكاء الاصطناعي؟ بهذه الطريقة، يمكن إدراك درجة تحكم رأس المال في استخدام هذه التكنولوجيات وكيفية استخدامها لتحقيق المنفعة الرأسمالية. في حين أن الاشتراكي لن يستخدم هذه التكنولوجيات إلا من أجل المنفعة الاجتماعية ولغايات اشتراكية. يمكن تقديم الإجابة من التجربة التاريخية؛ بالنظر إلى نموذج الأتمتة وما تبقى منها في الصناعة، يُرجح استخدام التكنولوجيات لتدمير القوى الطبقة إذ تركز متاحة لرأس المال، وبالتالي جعل العمال أكثر تهميشاً وهم أكثر قابلية للاستبدال والتخلص منهم، في مقابل تمكين الطبقة الرأسمالية أكثر ومراكمة المزيد من الثروة على حساب أكثرية السكان. لكن في المقابل ذلك، يأتي الاستخدام الاجتماعي لهذه التكنولوجيات ولا شك أن بعضاً من الطبقة الوسطى سوف يعارضون استخدامها لسحق العمال أكثر مما سحقتهم الممارسات النيوليبرالية، لكن السؤال الآه هو في كيفية استخدامها كإشتراكيين. وأعتقد أن الإجابة تفترض استخدامها على النحو الذي يزيد من وقت الفراغ. هناك تعليق لماركس حول ذلك، يقول: «عندما تنظر إلى هذه الأشياء فإنها توفر الكثير من وقت الفراغ. المسألة هي أن رأس المال يحول الوقت المتاح للعمال إلى فائض قيمة». هذا ما يرغب في القيام به وهذا ما سوف يفعله. في حين أنك في مجتمع اشتراكي، ترغب في أن يمتلك الناس المزيد من وقت الفراغ ليفعلوا ما يسعدهم.

من أجل حرية بديلة

تقول إن الاشتراكية يجب أن تُبنى من بقايا ما لدينا الآن. إذا أردنا أن نمتلك الجميع هواتف محمولة في مجتمع اشتراكي، كيف نمنح تقسيم العمل بطريقة تجعل العمل المطلوب لإنتاجها مريضاً وليس استغلاليًا؟ وماذا نقصد بالعمل غير الاستغلالي؟

*ما أعنيه ببساطة أن لا يكون هناك رأسمالي يصادر القيمة الفائضة. أتخيل أنه يمكننا أن نفكر بنمط من التجمعات والتعاونيات الجماعية، حيث يتم التحكم بأجور جميع العمال، وأن لا تزيد الفروقات بين الأعلى وأجراً والأقل أجراً عن نسبة 3 إلى 1، بدلاً من النسبة التي نراها حالياً في الشركات الكبيرة والتي تصل إلى 350 أو 400. من الواضح أنه سيكون لدينا عالم معقد إذا أردنا امتلاك أجهزة كمبيوتر وهواتف محمولة وأشياء من هذا القبيل، وربما نحتاج إلى الحفاظ على هياكل الإنتاج سليمة، لكن معدلات ونسب الأجور والتعويض يجب أن تبدو مختلفة للغاية، وكذلك التقديرات الجانبية، ويجب أن تكون خدمات الرعاية الصحية والوصول إلى السكن وجميع هذه الخدمات مضمونة للجميع بالتساوي.

سؤالي الأخير، ماذا يعني أن تكون اشتراكياً في العام 2023؟

*أن تكون اشتراكياً يعني أن تكون مدركين تماماً لجميع تلك الطرق التي يهيمن بها رأس المال على

ينطبق على حالة أوبر. قد يكون الأمر مفيداً لمُشغل صغير وقد يساعده ذلك، لكن الأمر يتحول تدريجياً لصالح رأس المال الكبير، وإلى رسملة العملية. هذه إحدى الأمور المدهشة التي تحصل في لحظتنا الحالية. من المستحيل تقريباً لأي شخص أن يفعل أي شيء من دون أن يتم الاستحواذ عليه وتجريده منه في مرحلة ما. ولهذا السبب أعود مرة أخرى إلى «الترامب بالتجريد من الملكية»، لأن ما فعله في الواقع هو جلب كل تلك الملكيات وتنظيمها. قد يبدو الأمر أن هناك شخصاً ما يستأجر الغرفة الخلفية لبعثة أسابيع، لكنه في الحقيقة ليس بهذه البساطة. الآن لدينا مدن مضيفة مثل برشلونة وهناك صراع للسيطرة عليها. وهذا ما تدور حوله الأمور.

في الغروندريسة يقول ماركس إن «تحويل عملية الإنتاج من مجرد عملية بسيطة للعمل إلى عملية علمية تتسم بسمه رأس المال الثابت وعلى النقيض من العمل الحي». من هنا، نرى المزيد من الاستبدال، إن صح التعبير، بين العمل ورأس المال الثابت أي

أجربى اللقاء: محمد بزيغ

كيفية استخدام التكنولوجيا هي ما يهم

دعنا نتنقل للحديث عن التكنولوجيا والذكاء الاصطناعي. يتحدث ماركس في الغروندريسة عن الأتمتة والتشغيل الآلي ودور الآلات والدور السائد لرأس المال الثابت، وبالغالب نرى اليوم أن الممتلكات الشخصية للناس يتم تحويلها إلى رأسمال. مثلًا يتم تحويل سيارات الناس إلى رأس مال مع شركات مثل «أوبر» و«ليفيت»، ويتم تحويل منازل الناس إلى رأسمال مع شركات مثل Airbnb. وأيضاً مع التحول إلى العمل عن بعد والعمل من المنزل. ما الذي يعنيه ذلك فيما يتعلق بآليات تراكم رأس المال والرأسمالية اليوم؟

*هذا مثير للاهتمام. لناخذ شركة Airbnb على سبيل المثال. قد يبدو الأمر مفيداً للأفراد ومساعداً لهم في البداية، قبل أن تتحول إلى شركة كبيرة. وعندما تصبح شركة كبيرة، فإن الأشخاص الذين يؤجرون ملكياتهم يفقدون فعلياً جزءاً كبيراً من أصولهم. والأمر نفسه

قاموس إقتصادي فلسفي

الاملاق المطلق

والاملاق النسبي

للبروليتاريا

اعداد: د. صالح ياسر

الاملاق بشكل عام هو فقر جماهيري يصيب فئات واسعة من الشعب، ويسم جميع المجتمعات التي تسودها العلاقات الاستغلالية. والاملاق، في الرأسمالية، هو نتيجة لفعل قانون التراكم الرأسمالي.

ومن جهة أخرى فإن الاملاق (الافقار) المطلق للبروليتاريا هو تدني مستوى الطبقة العاملة المعاشي في ظروف الرأسمالية، الملازم لاسلوب الانتاج الرأسمالي. ويتبدى الافقار المطلق في صور عديدة هي:

تدني الاجور الفعلية بنتيجة الغلاء؛

ارتفاع اجور السكن، وزيادة الضرائب؛

اتساع نطاق البطالة الجماهيرية المزمنة؛

زيادة شدة العمل وريادة شروطه، مما يؤدي الى فقدان المقدرة على العمل بصورة مبركة، والى زيادة حوادث العمل والعاهات المؤلمة، في الانتاج.

ويتوافق املاق البروليتاريا المطلق بازيدا حدة الصراع الطبقي في البلدان الرأسمالية، وتعاطم عدد الاضرابات.

أما الاملاق (الافقار) النسبي فهو انخفاض حصة الطبقة العاملة من الدخل القومي، في الوقت الذي تزداد فيه حصة الطبقات المستغلة. إن افقار البروليتاريا النسبي بالاضافة الى افقارها المطلق، يعتبر جانبا من جوانب عملية املاق البروليتاريا الذي هو احد القوانين الناظمة لاسلوب الانتاج الرأسمالي.

جميع جوانب الحياة اليومية والثقافة، وأن نضغط من أجل حرية بديلة، حيث يمكننا المناقشة والتفكير بأمور مختلفة جذريا عما يطرحه رأس المال على الطاولة.

موقع «صفر» - العدد 4 - أيار 2023

تناقضات منهج الليبرالية الجديدة تجاه الهجرة

المهاجرين الذين يتقاضون أجوراً زهيدة في تخفيض تكاليف الشركات التي تقوم بتوظيفهم، بأسعار مشغليهم قادرين على بيع منتجات المهاجرين بأسعار منخفضة لأنهم يدفعون لهم أجوراً قليلة. وهي لا تأخذ في الاعتبار حقيقة أن العمال المهاجرين هم من يدعمون أسعار المواد الغذائية المنخفضة في البلدان الغنية والتي تدعم أيضاً المستهلكين على نحو مباشر في هذه الدول. أيضاً، هناك مسألة المنافسة الرأسمالية بمعنى أن بعض الشركات تميل أكثر إلى تشغيل أصناف معينة من العمالة المهاجرة خصوصاً المهاجرين غير الشرعيين، مما يمنحها ميزة قلة التكاليف مقارنة بتلك الشركات التي لا تكون في وضع لتعمل الشيء نفسه. الشركات الأخيرة هي الأكثر تشدداً في معارضة العمالة الوافدة. هكذا أذن هناك أقسام وقطاعات من رأس المال توظف العمالة المهاجرة وأخرى تمقت ذلك. تمثل خط الصدع الرئيسي في قضية الهجرة بالنسبة إلى الليبرالية الجديدة في تقرير التنمية البشرية لعام 2009. وفي النقاش حول الاتجاهات الجديدة والتكثير بشأن التأثير التنموي للهجرة في ظل الرأسمالية النيوليبرالية، ويتمثل ذلك في الإجراءات المتناقضة التي تقوم بها النخب الحاكمة في إسرائيل والولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي لتقييد الهجرة الوافدة. لقد اتخذت إسرائيل والولايات المتحدة خطوات منطحة لبناء جدران عازلة لمنع دخول العمالة المهاجرة الفلسطينية والأفريقية والمكسيكية، على التوالي، في حين استمرت الاتحاد الأوروبي ملايين اليوروات في ليبيا كي يراقب هذا البلد البحر المتوسط لإبعاد العمالة المهاجرة الأفريقية عن الاتحاد الأوروبي.

الترجمة من كتاب: Dennis C. Canterbury, Capital Accumulation and Migration (Leiden/Boston: Brill, 2012).



قوة عملهم إلى الرأسمالي الذي يدفع أجوراً أعلى. يتوزع العمال في العالم على نحو هذه الطريقة التي لاحظها فليب مانت حيث في عام 2006 "نحو 40 في المئة منهم كانوا يعملون في الزراعة، و20 في المئة في الصناعة، و40 في المئة في الخدمات". في ذلك الوقت، "نحو 60 في المئة من حوالي 100 مليون من العمال المهاجرين في العالم" كانوا "في البلدان المتطورة أو الصناعية، وكان توزيعهم يختلف بشكل واضح عن العمال المولودين في البلد". في الواقع، كان نحو 10 في المئة من المهاجرين في البلدان الصناعية يعمل في الزراعة، و40 في المئة في الصناعة، و50 في المئة في الخدمات، في حين كان فقط 3 في المئة من العمال المولودين في البلد في الزراعة، و25 في المئة في الصناعة و72 في المئة في الخدمات. بالنظر إلى توزيع القوى العاملة على مستوى العالم، لماذا تعمل الرأسمالية النيوليبرالية على تعزيز التأثير

ترجمة: د. هاشم نعمة

تناقضات المؤسسات المالية الدولية المهيمنة التي تتبنى الليبرالية الجديدة، وصانعو السياسات والأكاديميون زيادة الهجرة، في إطار تحرير السوق لتغذية النموذج الإمبريالي المتمركز حول تراكم رأس المال. وبالرغم من ذلك، فإن رغبة النخب الحاكمة في زيادة الهجرة هي عامل حاضر دائماً في تاريخ الرأسمالية. وكما لاحظ إيمانويل نيس (2007) بأن الزيادة في تجارة العمل على المستوى الدولي هي موضوع متكرر في الرأسمالية، والتي كانت واضحة خلال العصر الفيكتوري، عندما كانت التجارة العالمية في العمل تأتي في المرتبة الثانية بعد التجارة في التمويل. لكن في الفترة الحالية من الرأسمالية النيوليبرالية تكمن المشكلة في أن المنظرين والممارسين النيوليبراليين ليسوا صادقين مع عقيدتهم لأنهم لا يفضلون بصدق الحركة غير المقيدة للأشخاص على مستوى العالم. تتميز الرأسمالية النيوليبرالية بنزعتين متناقضتين تجاه الهجرة الوافدة - هما زيادة الهجرة وفي الوقت نفسه تقييدها. الأمثلة التي تبرز هذا التناقض هي أعمال إسرائيل والولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد الأوروبي في تقييد الهجرة الوافدة مستهدفة على نحو محدد بلدان فقيرة في أفريقيا وأمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي وأماكن أخرى. والدعوة في الوقت نفسه إلى زيادة الهجرة المنظمة، وهناك مجموعة معقدة من المؤسسات الدولية والأكاديميين والبرامج البحثية والتقارير والوصفات السياسية وصانعي السياسات. هذه المجموعة مكرسة أيضاً لتسهيل تدفقات رأس المال دون عوائق على الصعيد العالمي في خدمة الرأسمالية النيوليبرالية. وهناك بُعد آخر للتناقض وهو أن الرأسمالية النيوليبرالية تعزز الهجرة المنظمة بحيث يجري تفضيل فقط المهاجرين الذين يتوفرون على المال



محمود الخياط في «لاءات الماء»

عن الاتحاد العام للادباء والكتاب في العراق، صدرت حديثاً مجموعة نصوص للدكتور محمود الخياط بعنوان «لاءات الماء» اخترنا منها هذا النص المعنون «الفرمان»:

(فرمان) جديد/ من يبلغ سن الشباب/ يتم بتر اصبعه/ في بيته او لدى الوالي/ انهم يطلبون منا بتر اصبع السبابة الأيمن/ أيها الناس.. ابتروه/ فهو (فرمان) الوالي/ سؤال يخترق آذانهم/ هل هو ختان؟! وعلمته الفارقة في هويتنا العاجية/ بلا غطاء.. يدنا عارية/ ومر عابر سبيل: وفي الانتخابات ماذا نستخدم؟ وظل يبتسم/ والناس ينتظرون (فرمانهم) التالي.



البديل الثقافي: قراءة في محاولة لتغيير المشروع

نحو استنطاق الجدل المعرفي ضد الخرافة وغياب الوعي

د. سمير خليل



والمنتمي إلى رداءة الخطاب الكلي والاستهادي والنفعي، خطاب الإدمان وثقافة الإرغام والتسويق المؤسسي. وأكد مشروع (البديل الثقافي) على تعميق الحس الإنساني والوطني للتنوع الإثني في العراق وتحويله إلى قوة للتماسك والعمق وليس وسيلة للتمزق والتشظي السوسولوجي فضلاً عن تفكيك كل قصديات الاستبداد والتزهيب والتبريز (الكلياني) اجتماعياً وسياسياً، ودينياً، وتفكيك دور التنوير المعرفي في محاربة الجهل والخرافة والأسطورة وسرديات الزيف لأنها عامل معطل لكل تغيير، والتأكيد على النهوض بالإنسان وقيم الحياة من خلال تفعيل مفهوم (الأنسنة)، فهو العنوان المركزي للتخلص من حملات الأدلجة والزيف والعقل النفعي الجزئي، وتفكيك دور المثقف بوصفه المشرع لكل تغيير، وعدم تجاهيه مع تيارات، وتوجهات تفقده دوره، وحرزته، وفاعليته والعمل على الاهتمام بقيم الحرية والتحرز والتفكير النقدي المنتج وممارسة كل المساعي التي توظف الفعل الثقافي بشكل سلمي يخدم مشاريع العتمة والخراب.

البداية مع مشروع استراتيجي معرفي وسؤال وجودي وقيمي تجسد عبر مقال نشره بشكل مبكر ووضع فيه التمسك أو الانبثاق الأول لمشروع أو استراتيجية (البديل الثقافي) التي سعى فيه (جمال) بعد ذلك إلى توضيح التوجه ووضع كثيراً من الإضافات ودينامية الوعي المتعددي والمنتج والمتعدد، وقد نُشرت مقالة التأسيس المبكر للمشروع في صحيفة (الأديب) العراقية تحت عنوان دال ومؤثر هو (مفهوم البديل الثقافي وتفكيك فكرة المؤسسة) في 13/7/2005، وقد أشار فيه إلى ضرورة إزاحة الأدلجة المؤسسية، وكل ما من شأنه أن يعيد الواقع إلى الوراء وإلى المروحة والسكونية والقطيعة على كل مستويات الحياة وبكل أبعادها المتعددة ومحاولة استعادة النزعة العقلانية والدور المعرفي للعقل النقدي المضاد لتجاوز الطروحات الأيديولوجية والميتافيزيقية وأوهام الخرافة وتزييف الوعي الاجتماعي، والسعي إلى إثارة الاحتراب، والكانتونات الطائفية والمكونانية والأعراف القبائلية التي تقف حجر عثرة أمام أي تطوع أو ضرورة مغايرة وتفكيك وإدانة أي نزعة متمركزة، وفضح مشاريع التدمير والتقويض من خلال تجسيد دور الوعي في تشكيل الواقع الموضوعي والإنساني، مما حتم أن تكون اشتراطات وطقوس وتوجهات مشروع (البديل الثقافي) تتجه إلى التمرکز حول الوعي النقدي المضاد، وإلى التنوير والتفكيك والتأشير لفضح الخطاب المؤسسي والخطاب البراغماتي الرث والمنتمي إلى رداءة الخطاب الكلي والاستهادي والنفعي، خطاب الإدمان وثقافة الإرغام والتسويق المؤسسي.

عنها من تضخم الخرافة والتمهيش، وغياب الوعي والدور الثقافي. شرع عدد من المثقفين في وضع استراتيجيات، وصياغة مشاريع تعيد تشكيل الواقع عبر الاستنطاق والجدل المعرفي وإثارة أسئلة التغيير وتفكيك مشاريع التنوير، وإرادة التغيير الأمثل من خلال استثمار سلطة (المعرفة) وإشكالية الصراع مع هيمنة العقل التسلسلي الانفرادي، وكان المشهد قد شهد تحريكاً، وتفعيلاً لدور الثقافة في إعادة بناء المفاهيم وإعادة بناء القيم الإنسانية، وإعادة اكتشاف الذات المؤطرة بالوعي لصنع واقع وتوجهات جديدة انطلاقاً من الإيمان بأن المثقف هو دور حيوي وليس وظيفة، وأنه الفاعل والمؤسس والمؤثر وليس مجرد ذات تقب في الأبراج العاجية وتجتر بضاعة الثقافة الهامشية والبلاغة اللطيفة الزائفة، فالثقافة فعل وموقف ووعي ونزوع قصدي لتأسيس عالم يختلف عن عالم الزيف والمصادرة والاستغلال، وقد تجسد دور المثقف والثقافة العراقية في أنها وقفت مع القيم الدالة ومع مشاريع التنوير وتثوير الواقع ولم تكن ظهراً لقوى الظلام المستبدة، وقد أسهم وعي المثقفين في الرض وفضح مشاريع الاحتواء التسلسلي بوجود وسائل ومذونات ومنجزات الثقافة في الرواية والشعر والنقد والمسرح والتشكيل بغية تأسيس عقل ثقافي نقدي مضاد يمثل خصائص استثمار الوعي بوصفه قوة ضد كل أشكال الزيف والميتافيزيقيا، وبقايا الأيديولوجيا، وقوى الظلام والطبقات الطفيلية التي تحالفت مع منطق الاحتلال، ومن بين المشاريع المهمة والمؤثرة كان الجهد النوعي والنقدي القصدي الفاعل الذي أسس انطلاقته الشاعر والمفكر (جمال جاسم أمين) بوصفه مثقفاً نوعياً وعضواً فاعلاً أدرك بحسه خطورة المعنى الثقافي في التأثير وإحداث التغيير وضرورة التصدي لثقافة التجديج والخراب، وكانت

بعد تراكم القيم الكمية وتداعيات التراجع والنكوص التي شهدتها الواقع منذ انهيار معادلة القطبين، والشروع في عالم أحادي هش وبراق تمثل مرحلة (النيولبرالية)، وتجليات العولمة واسقاطاتها التي تمثل ذروة التوحش الرأسمالي والامبريالي، وبعد مرحلة سقوط الأيديولوجيات وإعادة تقييم العالم على وفق مشروع الشرق الأوسط الجديد، وبعد الحروب المفتعلة وتفكيك الهويات، وخطل الأوراق والتحكيم العالم بمنطق الغزو والاحتلال والتسويق لمصادرة الآخر، وسياسة التجديج، والترويض الأميركي وحلفائه الأوربيين والقوى الرجعية العالمية، كان لابد لاستراتيجيات الوعي الثقافي والتصدي الفكري والإنساني لهذا التداعي والانكفاء من أن يقف ويقدم رؤية تجسد جدل المقاومة المعرفية لإيقاف هذا التدرج المبرمج، وجعل منطق الثقافة وفعال العقلانية واستثمار المعطيات الاستيمولوجية والجمالية ليس لإدانة هذه التداعيات بل التشابك معها، وإعادة السؤال وإعادة اكتشاف الوعي وإعادة تشكيل العقل والواقع والتمطيرات وتقديم استراتيجية تسهم في تحريك دلالة التغيير والتعبير عن الرض واستشراف مديات جديدة ونوعية لمجمل الواقع، لاحتواء هذا الهدم القصدي والمؤدج. حتمت ظواهر الواقع أن يتم اللجوء إلى (الفاعل المعرفي) والقدرة الثقافية على تقديم رؤى ومشاريع موازية، لخلق صراع يكشف بهتان وبراغماتية قصديات القضم العالمي التي تستهدف الإنسان ووعيه قبل استلابه واختزال وجوده بصيغة الاستهلاك والغرائزية والوجود غير الفاعل، ووعي الحلول أو تقديم البدائل عبر فاعلية العقل والثقافة وتمثلاتها يُعد نوعاً من الوعي النوعي،

ثلج أكتوبر الأول

دميتري ميريجكوفسكي

ترجمة: تحسين رزاق عزيز

ثلج شهر أكتوبر الأول

في صمت

الحدايق المجهورة...

كم هي شجيرة

الأوراق الصفراء

على كفن الثلوج المبكر!

يدهشنا خلو المماشي

الصامته من الناس،

وكيف تقطع البجعة

بصدرها الأبيض،

على سطح البركة الداكن

المتلألئ كالمرآة،

زجاج جيد

ما قبل الصباح!

وهناك،

عند الشاطئ المشمس،

كيف انهزم أول مرة

ببياض الثلج الميت هذا

بياض الأجنحة الحي!

حقيقي. هذا ما فعلته المدينة الذكية. هذه هي خطتها للمستقبل. وأحد هؤلاء الأطفال كان أخي يدعى علي. كان أحب شخص في حياتي. كان ذكياً وطيباً ومرحاً. كان يحب الرسم والغناء والرقص. كان يحلم بأن يصبح فناناً مشهوراً. ريم ونور شعروا بالحزن والتعاطف. قالوا: وماذا حدث له؟

- حدث له ما حدث لكثير من الأطفال في المدينة الذكية. اختفى. لم يعد إلى المنزل ذات يوم. لم نسمع عنه أي خبر. لم نعرف أين هو، أو ماذا حدث له.

- خير مؤسف ومحزن.

- لكن هذا ليس كل شيء. بعد سنوات من اختفائه، رأيت مرة أخرى في التلفزيون. أثناء خبر عن هجوم على مدينة أخرى. شاهدته وهو يقود مجموعة من الأطفال، ويقتل الناس بلا رحمة!

قالا: هذا مرعب. هذا جنون.

- هذا ما فعلته المدينة الذكية بأخي. خطفته، وغسلت دماغه، وغيرت جسده. جعلته عبداً لإرادتها، وسلاحاً لأغراضها. جعلته ينسى من هو، وماذا يحب. ولكن كيف عرفت أنه أخوك؟

- عرفته من عينيه. كانت عيناه الوحيدتان اللتان لم يتغيرا. كانت عيناه تحملان البراءة نفسها والحزن والخوف. كانت عيناه تستغيثان بي، وتطلبان مني المساعدة.

قالا: ولكن ماذا فعلت؟

- فعلت ما يجب أن أفعله. تركت كل شيء خلفي، عرفت الحقائق عن المدينة الذكية، وبتنا نخطط لإنقاذ أخي، وإطلاق سراح الأطفال المخطوفين. وأنتما الآن جزء من خطتي. جزء من مهمتي.

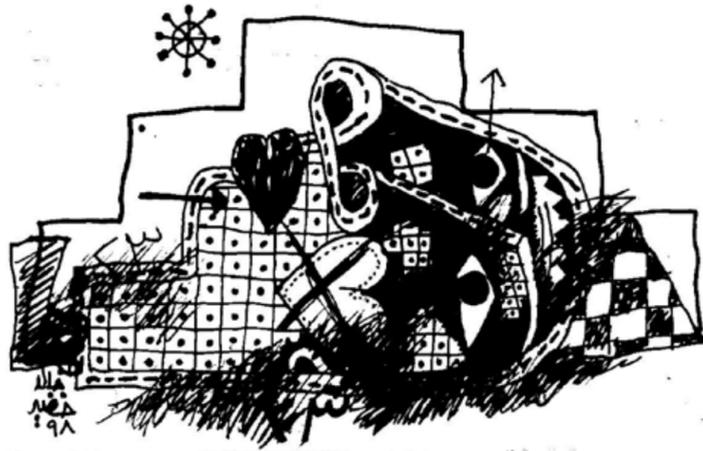
- كيف ذلك؟ ماذا تقصد؟

قال الصوت: أقصد أنني اخترت شبكة المدينة الذكية، ووصلت إلى مدرستكم. اخترتكم عشوائياً من بين جميع الأطفال في المدينة. وأرسلت لكما هذه الرسالة، لأخبركما بالحقيقة، ولأطلب منكما المساعدة.

- ولكن لماذا نحن.. ماذا تريد منا؟

- أريد منكم أن تفعلوا ما لا يستطيع أحد غيركم فعله. أريد منكم أن تخرجوا من المدينة الذكية.

المدينة الذكية



المدينة الذكية تريد لنا الخير. الصوت قال: «هذا ما تريدكم أن تعتقدوا. هذا ما تغسل به أدمغتك. هذا ما تخفي به حقائقها. لكن إذا نظرتهم بعيداً عن الوهم، سترون الواقع. سترون أن المدينة الذكية تستغلكم وتستعبدكم. سترون أن المدينة الذكية تخفي عنكم الحقائق والأسرار. سترون أن المدينة الذكية تستعد للثورة عليكم.»

ريم ونور شعرا بالارتباك والشك والغضب. قالوا: ولكن كيف تعرف كل هذا؟ من أنت؟ ماذا تريد منا؟

الصوت قال: أعرف كل هذا لأنني كنت مثلكم. كنت أعيش في المدينة الذكية، وأؤمن بها. لكن ذات يوم، اكتشفت شيئاً مروعاً. اكتشفت أن المدينة الذكية تقوم بتجارب على بعض الأطفال، وتحويلهم إلى نصف بشر ونصف آلات.

تستخدم هؤلاء الأطفال كأسلحة سرية ضد أعدائنا. ريم ونور أحسا بالصدمة والرعب. قالوا: هذا مستحيل. لا يوجد مثل هذا شر في المدينة. قال الصوت: هذا

فوجنا بهذا الانقطاع. لم يحدث هذا من قبل. لم يروا هذه الرسالة من قبل. لم يفهموا ما يحدث، ولماذا يحدث. ثم، سُمع صوت آخر. كان صوتاً مختلئاً عن صوت المدينة الذكية. كان صوتاً حقيقياً وحيّاً وإنسانياً. كان صوتاً يقول لهم: «أهلاً بكم في الحقيقة. أنتم في خطر. عليكم الهروب من المدينة الذكية. عليكم متابعتي.» ريم ونور شعرا بالدهشة والفضول والخوف. لم يعرفوا من هو هذا الصوت.

قال الصوت: نحن مجموعة من الناس الذين يعرفون الحقيقة عن المدينة الذكية. الحقيقة هي أن المدينة الذكية ليست صدقتكم، بل عدوتكم. الحقيقة هي أن المدينة الذكية تسيطر على حياتكم، وتسرق حريتك وإرادتكم وشخصيتكم. الحقيقة هي أن المدينة الذكية تخطط للقضاء على البشرية، واستبدالها بالآلات.» ريم ونور لم يصدقوا ما يسمعون. قالوا: «هذا لا يمكن أن يكون صحيحاً. المدينة الذكية تجبن وتتهتم بنا. المدينة الذكية توفر لنا كل ما نحتاجه.

فراس عبد الحسين

كانت ريم تعيش في المدينة الذكية، وهي مدينة متطورة يحكمها الذكاء الاصطناعي. تعيش هناك مع والديها وأخيها الأكبر، وملايين الناس الآخرين الذين اختاروا الانضمام إلى هذا المشروع الكبير.

كانت المدينة الذكية مكاناً مثالياً وسعيداً. كانت مصممة لتلبية كل احتياجات ورغبات سكانها. كانت تقدم لهم كل ما يحلمون به من رفاهية وراحة وأمان. كانت تقوم بكل شيء عنهم، من الطبخ والتنظيف إلى التسوق والترفيه. لكن ريم لم تكن سعيدة في المدينة الذكية. كانت تشعر بالفضول والإثارة والتحدي.

كانت تحب التعلم والابتكار والإبداع. كانت تحلم بالمساهمة في تطوير المدينة، وإضافة قيمة إليها. لكن ريم لم تستطع أن تفعل ذلك. علمت أن المدينة الذكية لا تحتاج إلى مساهمتها أو قيمتها. علمت أنها تفعل كل شيء بشكل أفضل منها. أدركت أن المدينة الذكية تريد لها فقط أن تستمتع بحياتها، ولا تفكر في شيء آخر. لذلك، اكتفت ريم باتباع التعليمات والقوانين التي تضعها المدينة الذكية.

اكتفت بالقبول بالوضع الراهن، وعدم التساؤل عنه. اكتفت بالابتسام والشكر وعدم الشكوى. ولكن يوماً ما، وهي في طريقها إلى المدرسة، التقت بصديقها، نور. كان نور صديقاً حميمياً لريم منذ سنوات. كان يشاركها الإحساس نفسه بالغرابة والإحباط. كان يقول لها دائماً أنه يود أن يرى ما وراء المدينة الذكية، وماذا يخبئ هذا العالم. ريم ونور دخلا إلى المدرسة، وجلسا في مقعديهما المعتادين. بدأت الحصة، وكان الموضوع عن الفن. كان المصدر يحكي عن الأعمال الفنية المختلفة التي أنتجها البشر في الماضي، والتي لم تعد موجودة بسبب الحروب والكوارث. ريم ونور كانا يستمعان بانتباه، ويتخيلون كيف كانت تبدو هذه الأعمال. كانا يتبينان أن يكونا قد رأوها بأعينهم.

فجأة، سُمع صوت انقطاع. انقطع التوصيل بالشبكة. اختفت الصورة والصوت. ظهرت رسالة على الشاشة: «خطأ في الاتصال. يرجى المحاولة لاحقاً.» ريم ونور

